

الهدد الاول غدر في العهد الثاني ، فاذا كنتم تريدون السلم والعافية بيننا وبينكم فاقول لكم المسألة الاولى رفع جنودكم والادريسى حالا في ظرف ايام قليلة من الجبال واطرافها وبكون الادريسى في المثل الذي تقرر بيننا وبينكم عليه ونخاض الجبال ونطوفون سراح مشائهم وورثانهم ونطيطكم عهدها وأمانه اننا ما ندخل الجبال حتى يأتينهم من ولدي سمود كتاب عهد وميثاق . الثانية مسألة نجران اختاروا فيها مسألين أما أن يكون محابدا بيننا وبينكم كما عرفناكم سابقا واما أن يكون ما يديكم من أهلى نجران ويام بلادهم ورؤسهم لكم وما كان تحت ايدينا من أهلى نجران ويام بلادهم ورؤسهم لنا وتعاوننا عبد الله على هذا وتوقف الامور ووضح لكم ما تقدم حتى لا يكون محال ففرض والتاويل ان قصدي من ذلك ان واده نجران الذي أهله تحت ايدينا لنا والذي تحت ايديكم لكم أما هداية وبدور وجبوت فهد لنا وليس فيها كلام قطعا فان كان هناك انصاف فهذا الانصاف فان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله وقد عذرنا ولعننا الله على من يهبط الحرب أو من يشبهه . ونرجوا ان يكون هذا العهد المبارك فيه الصلاح والفلاح وان يهده علينا وعليكم بهن الاسلام والمسلمين واصلاح ذات البين بيننا وبينكم ونرجوكم الاسراع في الجواب والبت فيما ذكرناه لكم قبل حصول ما لا يمكن تلافيه والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٥٢ »
أوضحوا لنا ما هو الذي ترونه في امر بلاد يام مع كلية الانصاف عافاكم الله والسلام .

وثيقة : رقم ١٤١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٥٢ »
تلقينا برقية الاخ تاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢ تطالبون منا الايضاح بشأن يام وقد عرفناكم سابقا الاحسن ان يكون نجران محابدا بيننا وبينكم وان تكون بلاد يام التي تحت ايديكم في السابق لكم والذي تحت ايدينا في السابق لنا مثل هداية وبدور وجبوت وهذا معنى ما ذكرناه لكم في السابق اذا صار نجران محابدا ، ولكننا لم نوضح لكم مسألة هداية وبدور وجبوت لان بدر يدينا من سابق منذ دخلنا الاخوان ومهادتهم معنا وكذلك جبوت وعهدتنا القرار الذي كان بين مندوبكم ومندوبنا ابن داهم واجه ماضي عام ١٣٤٦ وذلك ان من كان من واية وشمل فهو لنا وما كان منها وجنوب فهو لكم وهذا الذي كنا نعتد عليه في السابق واللاحق . ولما جرى الاختلاف وكان ما كان من تعديكم على نجران ط لبنا بالقرار المتقدم بيننا وبينكم واقترحنا ان يكون نجران محابدا مع العلم ان بدر وجبوت وهداية تكون على حالها السابقة لانها يدينا وهذا الذي تقصده من ذلك اذا حصل قبولكم للجناد في نجران كما أن واية وغيرها من بلاد يام تكون يديكم لان الاشتراك في نفس نجران قد يقع اختلاف فيه لذلك احببنا حياده لانه أقرب لقتناهم وضمن لحسن السير فيه . وحيث انكم اصررتم على احتلال نجران وتناغم الامر وكرهنا ذلك حبا للصلح والسلام اترحنا انكم اذا لم توافقوا على حياد نفس نجران أن يكون من تحت ايديكم من أهله بادية وحاضرة لكم برؤسهم وبلادهم ، ومن كان تحت ايدينا من أهله حاضرة وبادية يكونون لنا التدقيق فيه وابساد التأويل عنه ، والاسراع بالرد بكلام واضح لينفصم به الامر وينفضي به الشك ونرجو ان ينصر الله به دينه ويعلو كلمته ويكبت أعداء الدين ويحقن دماء المسلمين ، وان يحزى كل عدو للدين ، فاذا عزمتم على حل مسألة نجران بأحدى الصفتين التي ذكرناها لكم على السلم والراحة والتذكير في جميع ما يؤمن ذلك فنرجوكم حالا اخلاء الجبال واطلاق الرهائن وعدم المداخلة في شأن الجبال وابعاد الادريسى الى المسكن الذي اتفقنا عليه ونحن نطيطكم عهد الله وأمانه ان لا نغدر بكم وان نجتهد بالاصلاح بكل ما نتمكن عليه . وان الامان الذي اعطيناكم لاهل الجبال هو كما اعطيناكم اياه لا نختلف عنه على ان اهل الجبال والله الحمد هم معنا الآن على احسن حال وقد عرفوا منزلة انفسهم وحالهم منا في السابق ولولا خشية ايقاع جنديكم بهم واننا تركناهم في السابق ولم ندم لظهور ما في انفسهم بالقل من الميل نحونا فنرجوكم التعجيل بالجواب باصراحة والسرعة لنتمكن من تقرير خطة جندنا وبقايتهم ، نسال الله ان يوفقنا واياكم للخير .

وثيقة : رقم ١٤٢

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢ »
تلقينا برقية الاخ ١٠ ذي الحجة وقد كتبنا الى الاخ اننا سنوافي حضرته با افاده (تشويش في الشفرة) بعض رجال يام الى ابها ووضحنا لحضرة الاخ انها عينة بل من صميم قبائل اليمن وانا لم نترك الكلام فيه فيما مضى الاخشية تخدش الافكار ، وبرقيتنا هذه لنت الاخ كان من حضرة الاخ الجواب بتاريخ ثالث شباط بما لفظه — تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٩ شوال سنة ١٣٥١ أما ما بانكم عن يام من استعجالهم أو التدخل بكلام في بلادهم فهذا غير صحيح وما

وثيقة : رقم ١٢٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٧ ذي الحجة ١٣٥٢ »
تلقينا برقيتكم تاريخ ٦ ذي الحجة لقد سبق ان قدما للاخ ما عندنا برقيتنا الحجة ٦ أما ماذ كرموه من تمسككم بيام وانا قد اقررنا لكم بهم الانجران فارجو من الاخ ان يجعل نفسه ويحل أخيه عن الكلام الذي لا حقيقة له واقراركم بتمسكنا بمسألة نجران فهذا الله الحمد خير شاهد لنا ، ونذكر اننا لا نضرر علينا من استيلائكم على بلاد يام ونرجو من الانصاف ، أما الضرة فهي من الله سبحانه لا من الخلق . واما الانصاف فهو الذي نريده وهل الانصاف عند من يمتدح الى أخيه بغير أمر مشروع أو الانصاف عند الذي يقول أنا وياك سواء واطن ان الانصاف الحق والديني هو الاخير ، ثم تذكرون بالحاح عن استماعنا لاقوال المكفرة ، فالمكفرة ليس لهم أي دخل فيما بيننا ، ولا أعلم والله ان المكفرة أو غيرهم دخلوا بيننا وبينكم والكلام في الاسباب اللوجية للخلاف ضائع والذي أظنه بل الذي اتفقنا ان احدهما هو المتمدن على أخيه : ينقض عهده ويأخذ أملاكه ، وان نقض العهد وأخذ الأملاك هو السبب الحقيقي وقاعه والمسؤول فليترك حضرتمكم وليطالب منا ما كان تحت ولايته منذ خلفه الله الى الآن ثم دخل تحت ولايتنا لتعويضكم اليه بغير تردد وتطلب منكم تركوا رجاء ما قد تمسكنا به وصار بيننا وبينكم عهد به ، وليس لكم عليه ولاية ، فان كان هذا هو الانصاف فترجو من حضرتمكم قول الحق والعمل به ، فان كان الانصاف عند الذي ينقض ونصب فلا حول ولا قوة الا بالله . اخي تذكرون المكفرة وتظنون اليهم ولكن لا تنظرون الادارة ، مع ان المكفرة والادارة رعايانا فمن الذي آوي الادارة وخرب دار المكفرة وأمواهم هل أنا أم انتم ، أما الحرب فيأي الله ان اكون من محبيه وما أريد الا الدفاع في العاجل والآجل ، فاما السلم فهو بيدكم وقد عرفتمكم بما عندى ، فان فداكموه فاني مستعد له وان أيتهم فلا نقول الا لا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وثيقة : رقم ١٣٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٠ ذي الحجة ١٣٥٢ »
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ٦ و٧ الحجة في يوم عرفة وشكر الاخ الانصاف بتوجه اجناده علينا فقول حسبنا الله ونعم الوكيل . وانا مع ذلك سنترم السكون راجين حسن ثلاثي الاخ السلم والصداقة وخائفين من دسائس والاطاع الاجانب . ولم يكن منا اختلاف في شيء قطعا غير ما عرفناكم اننا امرنا برقم الادريسى عن الجبل الى صعدة ، وكان تأخره لما عرفناكم من تمويل اهل الجبال علينا انما يهيم ولما كان نجران . أما ما وعدناه من ارجاع الجبال اليكم والاطلاق الرهائن ورفع الادارة كما تراجعتا به والمهادنة لشربن امام وابعاد الحدود كما هي عليه فهذا نحن . المزومون له الى الآن مع الانصاف في بلاد يام . وثأملت ملاحقة لما كتبناه اليكم من اعترافكم بانه لا أخوة لكم في كل يام فليد نوابكم بند هذا بلفظ برقيتكم فلملككم سهوكم عن ذلك ولا والله ما نريد المطالبة ولا الشقاق ولكنكم ترون على أخيك ما لا ترونه على انفسكم ونسيون اننا نقض الدود الله المستعان أي عهد تقضاه فتداركوا الامور عافاكم الله فانه لا خير للاسلام والمسلمين ولا لنا ولا لكم في الشقاق بيننا والامام عليكم حرز في يوم عيد الاضحي الاكبر أعاده الله علينا وعليكم بالخير .

وثيقة : رقم ١٣٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٠ ذي الحجة ١٣٥٢ »
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٠ منه أما شكر الاخ لا على الانصاف واخبارنا انكم بتقديم جنودنا في أي الله ان يكون عندنا غير الانصاف في جميع أقوالنا وافعالنا . وأما قولكم حسبنا الله ونعم الوكيل على المتمدن منا والمتجاوز على الحدود ونرجو من كان قصده الاصلاح والعافية ان يؤيده الله وينصره ، ومن كان قصده الشقاق منا وان يحل بالباطل غير عمله بالظاهر ان يجعل الله كيده في نحره ويكفي المسلمين شره ويوشم به الأعداء . واما السلم فأشهد الله وملائكته اني اعيب السلم مع جيم الخاني ومعهكم خصوصا بمثل ما احب السلم مع الذي يقدر الرحمن فأما خوفكم من دسائس الاجانب فمنعنا الله والحد احص منكم على ذلك ولدينا شاهد قوي ، وهو لما كان مندوب حكومة بريطانيا يفاوضكم وراينا ايديكم وتجاوزكم على حدودنا ورعايا ان تركنا مقابلتكم بالمثل حتى تخلصوا معهم ثلاثا يقال انها دسيسة اجنبية فهذا اكبر شاهد لنا واما الخيانة في العهد فهذا مثل الشمس انظروا في برقياتكم دخائم الجبال وارسلتم الادريسى لبث الدسائس والفتن بعد قولكم رفع الادريسى وعمل مهادنة عشرين سنة بيننا وبينكم فهذا شاهد لنا اكبر من الجبال على نقض العهد ، وذلك دخولكم بلادنا بعد الاتفاق ونحن تأخرنا عن مقابلة العدوان بمثل ما راينا مفاوضتكم مع الانكباب . أما الآن فاهل الجبال رعايانا وليس لكم حق بالمداخلة في شأنهم بأي وجه من الوجوه الا ان تكونوا عتينا محاربين فاما امامهم فقد سبق ان اعطيناكم الامان عليهم والآن نطيطكم امان الله وعهده انه ما يأتهم منا مثقال حبة من خردل جزاء ماقات من اعصاهم الا ان علوا فيها بعد امرا غفائنا والله واحد ومن غدر في

الخطر قطعا من ضبطنا بلاد يام بل في ذلك مصالح عديدة منها ارشادهم الى الشرعيات ومنع العدوان منهم وعليهم ، واصلاح ما بينهم وبين حدودهم من الشمال الى الجنوب وأفدنا اليكم أنه لا يحسن تأخير الخوض من شأن بلاد يام فليكن من الاخ العزيز مراجعة الفكر السليم والعقل المستقيم ليحمانا على كاهل السلامة فلم يكن منا أدنى عدوان على حضرته ولا دساس بشئ من حقوقه ولو لم يكن من اصحابكم من المداخلة في بلاد يام لما كان من اصحابنا أدنى كلام في الجبال وغيرهما . ولسم الله الحمد باشقنا من السلم والصداقة بيننا وبين حضرتمكم ولكن مع رعاية الحقوق من الطرفين وانا نستجير بالله ونستعيز به من الشقاق بيننا وبين حضرتمكم وانا والله نافع اعداكم الى الآن ولم أقبل شيئا من تسويلاتهم بحجة السلم والصداقة بيننا وبين حضرتمكم وان رسلم الينا متناجاة من جهات والله (تشويش في الشفرة) وصفا وقد خاب من افترى ، ولا تحسبونا الا من خالص الاصدقه والاخوان عافاكم الله . وقد اطأنا الكلام في الايضاح طيبة لنفسكم فتفضلوا بالجواب الشافي السار الذي بهخير الدنيا والآخرة وباركوا للمهادنة كل صالح مستديم لنا ولحكم داخلي وخارجي ويستغل كل منا باصلاح رعيته والزامهم العمل بالشرايع والتأديب بأخا به ويضع كل منا عن عاقبة الانفال ويستريح ويربح اصحابه . آمين الله عنكم السار والله عليكم احذروا اعداءكم المكفرة فانهم لا يريدون لنا ولكم خيرا ولا ينفخوا هذا وان قبول خدامهم ضار بالاسلام والمسلمين ودخول في ضيق وصعوبات ان وعدوا بشئ من المواد ولكم القدرة لرفع التناورات بيننا وبين حضرتمكم في اسبوع واحد بآية الشرف والانصاف والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٣٥

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥٢ »
تلقينا برقيتكم تاريخ غرة ذي الحجة سنة ١٣٥٢ اننا نأسف لما وصل اليه الموقف بسبب الخلاف والتطويل الذي حدث مما لا يمتدح به غيرنا . وقد سبق ان اخبرنا حضرتمكم بما فمناه من ان رغبتكم في المطالبة بشية تعجزنا واهلنا كما ذكره بعد رجالكم ، وقد تخفيم لنا ذلك بالتقول وتلقينا ذلك منكم بالقبول وكانت النتيجة لقبولنا وصبرنا ان اخلت الجبال بنجران ثم تذكرون انكم تو فن معنا بالعهود وانكم لم تقبلوا اعداءنا وانكم تعاملونا معاملة اخ لآخيه وصديق اصدقه وهذا الكلام مع مقارنته بالافعال التي فعلت أبدت باطنا وقرر عندنا ان الامر در بلبيل ما دامت الاقوال تنفضها الأفعال فالجبال قد اخذت بعد العهد والادارة بعد الوعد برؤسهم مندوا وسوعدوا لعمل الفتنة فلم يبق لنا ما نرجوه من الصلاح والحقيقة اننا نحن الحياة على انفسنا واهلنا اهل نجران ثم نطنام عن العمل ومعنا المساعدة لم رجاء التناغم وكذلك اهل فيفاء والجبال ووقفنا امدادهم طلبا للسلم والراحة ورغبة في حل الامور بالسلم الى ان وقع مواقف وبعد هذا كله وبعد ان اعطينا جميع المراجعات والمكاثبات واستعدنا صائر الوسائل السلمية للمكثنة لم يبق لنا الا ان نخير حضرتمكم بالصراحة التي تراها واجبة علينا وكرامة لحضرتمكم عن الخداع اننا توكلنا على الله واستمددناه من حوله وقوته على اداء الواجب الذي يحفظ امانتنا ويؤمن رعيته ويصون شرفنا وأمرنا بالدفاع لاننا بلادنا وقد احببنا احاطة حضرتمكم هلم بهذا العزم لا يكونوا على بينة منه وباب السلم مفتوح اذا اردتموه وليس عندنا غير ما طلبناه في السابق وهو : أولا اخلاء الجبال واطلاق الرهائن وترك امرهم من اليم وتعديد الحدود بيننا وبينكم بمهادنة ثابتة . ثانيا : ابعاد الادارة بالمثل للقرار . ثالثا : المساواة بنجران بأي حال من الاحوال وان الامهال التي صنعها ان شاء الله تعالى من الدفاع عن حفظ شرفنا لا يمنع السلم ونحن معذورون فيها وقد قدمت الجنود متوكلة على الله والتوفيق بيد الله .

وثيقة : رقم ١٣٦

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥٢ »
لا علينا اذا كان منا تكرار المراجعة لتلافي الصداقة والسلم قبل خروجها من مكان التلاقي ، وأبها الاخ العزيز نحن لم نعتف اذا اصررنا على المطالبة ببلاد يام ، لم الاخ انها بمنية بكل صورة واعتراف الاخ اول الامر انه لا كلام له ولا حق لبعض علاقات بنجران ، وبما كتبنا الى الاخ مكررا من كل نرجى والايضاح ، ولا هنا معذور قطعا من ضبطنا بلاد يام ، وهانفت في تأسيس صداقة ومهادنة متسلسلة لا يكون منها الا كل مودة ولا عار عليكم ان كان منكم الانصاف ، ولربما ان المكفرة هم الذين خدعوك بأي انواع الخداع وهم يسرم تناغم الشقاق بيننا ولا يفتني عليكم احوالهم ، ونحن الى الآن لم يكن منا الا التمسك من كل هذان ولنا ابواب مفتحة وقد بلغ بعض حركات من اصحاب الاخ فتفضلوا بالانصاف والحذر من خداع المكفرة فهم اعداؤكم واعدونا ونفضلوا بالجواب والصداقة بيننا وبين حضرتمكم الصميمية الاخوية الدينية عافاكم الله والسلام عليكم .

كان ولا يكون وليس بيننا وبينكم مهادنة الامع اهل نجران ومن زمن طويل بينهم وبين قحطان مهادنة متعاقبة وفي بعض الاحيان تروح القبايض وبعض الاحيان يأتي بعضها واسطة طرفتنا واحب ان يثبت لديكم ان اسمي ازال الله كما مضى والثاني ان يام لآمال يأخذه السلطان ولا يقتل يأخذه الشيطان والبعيد منهم احب اليانا من القرب منهم لان لا فائدة منهم كونوا مطعون الخطر بانما بشكل عليكم لا يجري منا ان شاء الله ولم نقل لكم ذلك الا عن يقين بلا خلل اما ما وصلنا واخبرنا به امير عسير انه وقد عليه وفد من اهل نجران حين ما بلقهم تجهيز ابن مساعد واهل نجد اصحابهم الخوف مقدما يطلبون ان يصير بينهم وبين قحطان والواسر حدود امان فارسنا امير عسير يخبرهم انهم اذا امنوا انفسهم عن التمدد على طوارف قحطان ما يجهم احد هذه هي الحقيقة بحول الله ان تجدوا منا اذا صار بينكم وبينهم كلام في امر من الامور الا كمال الامن واخذ. واما لدخول شخص منا بسياسة أو خفاء أو قيام في امر يخل الاتفاق بيننا وبينكم ويثبت عندكم وعليكم امان الله اننا نرى الى الله من ذلك في وقت السلم والحرب ولدنا غير هذه البرقية في معناها فتأملوا يا حضرة الاخ في هذه الافادات الصريحة التي لا تحتمل التأويل لتصرفوا انما تكتبه فهو من حقيقة لا شبهة فيها ففضلوا بالاقادة البنا برأيكم بعد نأمل هذا واذا طلبتم من مدير البرق احضار اصل برقيتكم هذه (تشويش في الشفرة).

الاشرار الذين يمدشون افكاركم ويريدون القضاء على العرب وما وعدنا به من رفع الادارسة ورفع اجنادنا من الجبال واطلاق الرهائن وانبات المعاهدة الاخوية والدينية نحن حاضرون لذلك ولا نجدوا منا غير الصفاء والوفاء والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢هـ »
تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٢هـ فنفيد حضرتكم خلاصة عن الحقيقة لان التطويل لا فائدة منه ، اما يام وجاتنا واما كم فيه فليس عندنا زيادة على ما عرفناكم فيه والصلح عليه والحرب عليه ولم نر من سبب لتعديل حضرتكم الا التطويل في المسائل لادراك عمل مثل ما فات . واما طلبكم منا ان نطلب البرقيات من مدير البرق فنحمد الله ان اشاننا مضبوطة لا اهل فيها وجب البرقيات التي بيننا وبينكم موجودة لدينا لا نكر منها شيئا واذا قدر الله الاختلاف بيننا وبينكم سنشركا ما كان بيننا وبينكم عالم الاسلحة بخير نقصان ولا زيادة والكلام يطول ويعرض واذا تأملتم برقياتنا بهذا الشأن وجدتموها على الدوام نذكر فيها ان العمل على ما بيننا وبينكم والذي كان بيننا وبينكم مسائلتان الاولى على يد مدونيها محمد بن دليم وابن ماضي ورقنما فهذا لا تغير عنه والثاني ما عقد وتم في المؤتمر الذي انعقد ايام حوادث العرو فهل غيرنا من ذلك العقدين شيئا ؟ واما اختصار الامر في برقياتنا التي اشركم اليها فليس القصد منه الا ان وفدا كان مقدما اليكم لحل مشاكل نجران وغيرها . وقد اوضحوا لكم ما عندنا وما عندنا . ولكنكم لم يلقوا منكم قبولا وقد حزنوا لديمكم الى ان امضيتهم اسركم في نجران ، فهل عندكم منا بشأن نجران ويا ام احد اصركم اما معاهدة تقضي بان يام ونجران لكم أو انكم اخبرونا حين نركمكم هل نجران فاجزنا عليكم فذه هي الحقيقة وهذا هو المول عليه من جهة يام ونجران فليتنكر حضرتكم في الامر ولينظر من الذي تجاوز الحد على اليهود في نجران والجبال هذا ردنا على برقيتكم وانكارنا لما قد تألفوه والحقيقة التي عليها المول هو ما برقناه لكم مؤخرأ برقيتنا تاريخ ١١ ذي الحجة فتأملوها عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢هـ »
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢هـ وقد برقنا للاخ بتاريخ ١٣ الحجة ١٣٥٢هـ وقلنا لحضرتكم نص كتابنا اليانا بعد دخول جندنا الى نجران نذكر كبرأ للاخ بما ان عساه نسيه وننتظر الافادة من الاخ بعد مطالعته فان الذكرى تنفع المؤمنين والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٥

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢هـ »
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢هـ ولم نزل يتطلب كل وجه يمكن به استيفاء السلم والصدقة . وقد امرنا الآن السيد عبد الله الوزير بالمرم الى حضرتكم لتفهم الشافي فاذا امكن الامر بسيارات بسرعة الوصول الى حضرتكم فهو صواب ولم يكن قطع رجاءنا عن الوفاق والسلم والصدقة بيننا وبين حضرتكم فنفضلوا بزام سمو ولديكم بتوقيف التجاوز وقد امرنا الآن (تشويش في الشفرة) التجاوز فلاخير في الامتثال الدخول في امر عظيم بضر بالطرفين عافاكم الله ومع امكان الاخ هو الاعطاء بين طائر هوى مكة وصنعها فالراجعات مريحة لا طول فيها ان شاء الله والسلام .

وثيقة : رقم ١٤٦

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٣٥٢هـ »
تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٥ الحجة سنة ١٣٥٢هـ وان اسفونا انها ابدت ماروي لنا عن رجالكم في رغبتكم بالتطويل كما قد عرفناكم والموضوع منته وكل ما عندنا اخبرناكم به ولا يستطيع ابن الوزير ولا غيره ان يغير في الامر شيئا لان الامر بيني وبينكم وقد قال صلى الله عليه وسلم (لا بدع المؤمن من جحر مرمين) ونحن ندخلنا من قياكم فلانجب ان ندفع زيادة على ما تقدم وقد مضى على اكثر من سنة واما اجدال اهل نجد دونكم الى ان نغد صبرى وصبرهم وتمديتكم متكررة لم تقف عند حد والامر قد فرط الدفوع عن كياننا ولا حول ولا قوة الا بالله ، فان كان لكم رغبة في السلم الذي نرغبه وصبرنا من اجله على ما لا يصبر عليه في أى وقت نرغبونه نستطيعوا ان نبرقوا لنا بقبول الاتفاق والسلم ونسأل الله ان يتصر دينه وبلى كنيته انه على كل شىء قدير .

وثيقة : رقم ١٤٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢هـ »
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٦ شهرنا وانما اردنا بوصول السيد عبد الله الوزير الى حضرتكم ليكون مثاليه من المراجعة ما نراه لارض عليكم والتقدم الكامل ولا يأس بهذا يا حضرة الملك لمدة يسيرة ان كان الوفاق والا فلاخوت عليكم شىء والا نانية من الله والنجاة من الشيطان والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٨

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢هـ »
تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٢هـ ، يلح الاخ لوصول السيد ابن الوزير اليانا وطلب ان نطيل المدة بسيرة .

اخى ان هذا موجب الاسف وقد صار الشك يقينا وايد سوء القصد وانكم تريدون اتمام اعمالكم السابقة فلا ابن الوزير ولا غيره من كبير اوصيائكم لا يمكن ان يحل المشكل دون ان ينفذ المطلب الذي طلبناه وهو فرض علينا ادراك كولا يمكننا تركه فاذا كنتم تهيون الانصاف والصلح والسلم وحسن الدماء فلا يكون الا به ، ونحن لم نطلب منكم شططا ولم نطالب الاسقاط عما جازم عليه . ان العهود التي بيننا وبينكم نكتبها : دخلتم حدود بلادنا واستوليت عليها وتقتضى العهد الاول الذي كان بيننا وبينكم ايام قدم اليكم ابن دليم وابن الماضي وتقتضى معاهدة عرو الذي عاهدتموها عليها ثم تقتضى العهد الذي بيننا وبينكم في تحديد الحدود وعمل المعاهدة لمدة عشرين سنة ، ولم يكن هذه العهود من جواب الاستيلاء على فيناوشى مالك والعاذل وتقدم الادريسي يشغل بالفساد وقد اشرفنا على كتاب منه بتاريخ ٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٢هـ لحمد بن حمود صاحب الحديبية وغيره ، بمضمون فيعلى الفتنة ويهدم ويوعدهم ، ان مطلبنا الذي طلبناه منكم بقره كل نصف يخاف الله تعالى . طلبنا منكم ان تسحبوا جنودكم من بلادنا التي دخلتموها بعد الهدنة بيننا وبينكم وان تطلقوا رهن اهلها وان لا تتدخلوا بشؤونهم وقد اعطيناكم الامان الذي طلبتموه لهم وعفونا عنهم ولم نطالبهم على ما فات منهم لانهم معذورون اذ طلبوا النجاة منا لرد عدوانكم فلم نجيبهم لاستعدادنا ان يقع ذلك منكم عليهم . ثانيا : طلبنا منكم الانصاف في نجران واقترحنا اما ان يكون محامدا بيننا وبينكم وان يكون ما يجنبوه من البلدان لكم وما يشاله من البلدان لنا مثل بدر وهذابة وجبوة وما بينهما ، فان كنتم لاتوافقون على حيادنا فاقترحنا ان يكون من تحت ايديكم من اهل نجران لكم هم وبلدانهم ومن كان تحت ايدينا من اهل نجران هم وبلادهم لنا ، وهذا عدا ما هو واقع جنوب نجران اذ يكون لكم وما هو في شمال نجران مثل بدر وهذابة وجبوة فبولنا كما تقدم واتى اكرر هذا المطلب وان انا لم نغير رجاء بالنجاة . لان المعاملة التي عاملتموها بها آيستنا من النجاح . ولكن توضيحا للحق وبراءة الامة . اما ايقاف العمل بغير شىء ظاهر واضح غير قابل للتأويل مستعمل فوق العادة ليس بالامكان لان الامر قد فرط وباب السلم مفتوح اذا عزمتم على اتمام ما كان تقرر بيننا . وقد مضى علينا مدة اشهر والعدوان يماذي علينا ولم نجدنا جميع المراجعات فائدة ، فلم يكن لتامندوحة عن الدفع الذي امرنا به . اما ابن الوزير فهو تحت امركم ان اردتم رجوعه اليكم . جع وان اردتم بقاءه فيها ، وان اردتم قدومه اليانا بقدوم وهو ولد كريم بين جماعته ورفاقه وامره اليكم اما المراجعة بالتعميل والتطويل فلا فائدة ولا تفجاس لها والمسؤولية امام الله ثم امام الرعية ثم امام الناس علي من تسبب وماطل عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٩

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٥٢هـ »
تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢هـ وكم سرنا برقيتكم هذه الدابة على صفاء القلب ، فلا رحم الله من يحب ان يكون بيننا وبين حضرتكم التباين والمفاطات ، وقد افدنا الى حضرة الاخ انا حاضرون لاجراء عقد المعاهدة

لشهرين سنة وابقاء الحدود كما هي عليه الآن ورفع الادارسة كما انتهت المراجعة واطلاق رهائن الجبال وارجاع الجبال الى حضرتكم كل هذا نحن مانزمن له . ولكن لنا على حضرتكم ترك المعارضة في بلاد يام التي افدتم اليانا في برقيتكم التي سحبنا صورته الى حضرتكم ومة لدينا غيرها بمناها ، ولو لا المسكرمة يا حضرة الاخ خدشوا افكاركم لما كان من كل هذه المناورات شىء . والله ان هذه المهادنة بيننا وبين حضرتكم لزم لنا ولكم وللإسلام والمسلمين وان كره ذلك المسكرمة . ولا يمكن ان يكن بلاد يمنية ولا انا دخلناها ولا بد لاحد فيها ، ولان حضرة الاخ اعترف بعدم الحق له فيها ، ولكنه يا حضرة الاخ حيث قد ابايتكم بالمسكرمة فيمكن لنا لاطابة خاطركم ليكون من (تشويش في الشفرة) ونخرجون عن تمويلهم على حضرتكم وما يتوسلون به بمخرج جميل ، ويكون نزولنا عن بدر ، وهذا والله احسن الامور وارضاها له والصانعة بيننا وبين حضرتكم انفع للإسلام والمسلمين من الصداقة بينكم وبين المسكرمة فتأملوا هذا فلم نجد مثله علاجا لليلة وبقاء للصداقة وحفظا لروني الاسلام والمسلمين ، وانا نتعجب من كثرة ما يرد من حضرتكم من الكلام في انبرام المعاهدة بيننا وبين حضرتكم (تشويش في الشفرة) اخايقا ابرمناها أو معاهدة امضيناها وكتبكم اليانا (تشويش في الشفرة) بمدد ذلك التصريح فيها كذلك معاهدة ، ولعل من يكتب عن حضرتكم البرقيات لا يعرضها عليكم ولا يعرف الحقيقة والحشية من حصول مصادمات في أي الاطراف بين الجند فنفضلوا بالتلافي ، وحسب افادتكم العلية كتبنا السيد عبد الله الوزير برفقته وصولهم اليانا واذا رأيتم وصوله الى حضرتكم لا كمال المعاهدة وامضاءها فهو الاولى والسلام عليكم .

سفر الوفر

بعد البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الامام يحيى ارسل سيادة الامام اسرا لوفده بالرجوع وطلبوا السفر عن طريق ظهران ، وحيث ان خط الحرب ممتد على طول الجبهة لم يحفظا لكرامة الوفد وصيانة حياته . ان يسمح لهم عن ذلك الطريق ، فاقترح عليهم ان يكون سفرهم الى الساحل وان يركبوا بجرأ الى موافى الامام يحيى فور دجلالة الملك برقية من ابن الوزير بواسطة فؤاد حزة هذا نصها :

وثيقة : رقم ١٥٠

كتب اليانا رئيس وفدكم فؤاد حزة بانكم استحضتم ان تكون خطة عودتنا الى اليمن من جهة التنفذة والبحر ، وهذه الخطة صعبة وبعيدة ومنا جلة خيل وذلول يملأون روجها في البحر ، ومن البعيد ان لا يكون في وسع مقدركم خطة عودتي هي خطة سفرنا أولا فم يكن قبلنا الاجندكم الذين هم تحت امركم وتبكم اقدا ما واجهنا وسو الامير سعود والاصراء من آل فيصل ، وبحال ان لا يكون في مقدرة الجميع لاخ ما تريدون من عودتنا باحسن حال ، فخرجكم الاسراع باوامركم الكافية والطريقة واضحة واصحابكم معنا والامر جلى ليس فيه خفاء عند احد مع ان لنا افرضا في الاتفاق باسم الامير سعود كما سيرض عليكم ان شاء الله وليس لنا ارادة الا في كل خير للجميع والسلام عليكم ورحمة الله .

وثيقة : رقم ١٥١

« جواب جلالة الملك الى وفد الامام يحيى بتاريخ ٢٤ الحجة ١٣٥٢هـ »
وصلتنا برقيتكم المرسلة اليانا بواسطة فؤاد بشأن طريق سفركم ، فارجو ان يتأكد الاخ ان قصد من ذلك المحافظة على راحتكم ومنع المشقة عنكم في الحالة الزامنة ، ولا تخفي عليكم خطة الحرب وطريقكم الذي تريدون السير فيه هو محل المراكز الحربية ، ولو كان القصد الخوف عليكم من جندنا فالجند الحمد لله تحت الصمم والطاعة وتحت قيادة ابنائنا كما ذكرتم ولا خطر عليكم منهم . ولكن الذي يخافه هو ان يكون في الجبال احد من الهاربين أو اناس اعطوا الامان في الطريق وتخشي ان يقع عليكم أى حادث منهم بكمركم وبكدرنا ، وانتم تعرفون ان لكم علينا حقوقا كثيرة منها انكم ضيوف اعزاء علينا ، ومنها نستبكم لسيادة الاخ الامام يحيى ، والله المطلع أننا لا نزال نجيده ونجل من انتسب اليه ، ونأسف كثيرا لما وقع مما لم يكن يخطر لنا على بال ، ولكن كما قال الله تعالى (وما تشاؤون إلا ان يشاء الله رب العالمين) ومنها ان لشركم ومقامكم منزلة عالية عندنا ، وانا نحفظ على شركم ومقامكم وراحتكم كما نحفظ على شرفنا وراحتنا ومن أجل ذلك امرنا فؤاد ان يراجع الولد سعود وان كان يجد طريقا صليبا فتؤمن به راحتمكم ان يذل في ذلك جهده وكونوا مطمئنين لخطرنا انا سنعمل كل ما يمكن لما يحفظ راحتمكم ، فان اردتم طريقه أخرى فانا مستعدون لان نحضر لكم احد الزوارق البخارية التي عندنا أو نمد مر كيا خاصا بقلكم من اسدي الوافه فنحن مستعدون لذلك ، أما مامعكم من الدواب فنحن نتمدد باصاها الى الجبل الذي تريدون ، ولا شك ان درايتمكم وممر فتمكم بالامور تجعلكم لا تشكون في ان كل ما قدمته لكم هو الحرص على راحتكم وشرفكم وشققة منى على ذلك .

أما رغبتكم في مقابلة ولدنا سمود فإن كانت هناك مصلحة أو امر جديد فيمكن تعيين وقت لمقابلتكم ونحن ممنون من كل امر فيه راحة ومصلحة للجميع . وقد امرنا فؤاد أن يتراجع مع الولد سمود وأن يراجعكم في كل ما يؤمن راحتكم ويحفظ المصلحة في ذلك والسلام .

الفصل الرابع عشر

قضية بلاد بام ونجران

قد تبين من سرد الوقائع والوثائق فيما مر من الكتاب أن مشكلة نجران وصائر بلاد بام كانت من أهم العوامل المؤدية إلى الاختلاف والتزعاج فالحرب بين هذه البلادين، فوجب علينا والحالة هذه أن نل المأمة على باحوالها وأن نذكر ما كان من امرها ونردف ذلك ببعض الوثائق الرسمية حصصاً لحجة تبين وإثباتنا لما جلا في هذه المسألة وما كان من تساهل جلالته بشأنها مقابل التفتت والتشدد غير المقتولين من جانب أمام اليمن .

بمرد بام

تقع بلاد بام بين بلاد وائلة والفرع وبعض الصيعة ودم من الجنوب، والربع الخالي ووادي الدواسر من الشرق، وبلاد تباث وقحطان من الشمال، وبعض قحطان ووادي بني جماعة وساحل من الغرب، وبغضها عن اليمن من الجنوب جبال نجران المرتفعة وتؤلف بينها سلسلة صلبة المرتقى والاجتياز إلا من بعض عتبات هي الممرات الوحيدة التي يمكن سلوكها للانتقال من اليمن إلى نجران وبالعكس وأما هذه العتبات عتبة « نهوة » الموصلة بين نجران من عند الحظن إلى بلاد وائلة عند الفرع . وأما من جهة الغرب فإن أعلى وادي نجران متصلة بوادي نشور التي ينبع بالقرب من بلاد صعيد صعدة ويصب في وادي نجران من طريق مضيق مروان وعتبة رقادة التي للوغة التي هي أعلى قرى وادي نجران، وتتألف بلاد بام من الاودية الآتية والسهول والجبال المحيطة بها أو المنفردة منها وهي :

١ — وادي نجران وهو أقربها إلى خط الاستواء .

٢ — وادي حبوة وهو يوازي وادي نجران إلى شماليه .

٣ — وادي الحرشف الذي يسب في وادي آخر اسمه هداة وهذا كان بين حبوة ونجران ويصب في الأول .

٤ — وادي الحاشي وبدر وسواها من الاودية الصغيرة . وأكبر الاودية وأعظمها شأنًا وأكثرها حرارة هو وادي نجران ويليها وادي حبوة .

ومع أن أهالي بلاد بام يقطنون في القرى فإن لكل فريق منهم بادية تعيش بمشية البداوة المتنقلة .

ويعيش أهل بلاد بام على الفلاحة والزراعة وأهمها عندهم زراعة الحبوب والنخيل .

فروع اليامية

ينتسب اليامية إلى قبيلة همدان بن زيد وأقرب القبائل إليهم قبيلة الدحمان وآل مرة من قبائل نجد المهمة وهؤلاء أيضاً يسكنون باليامية وقبيلتنا وادعة ووائلة وتقسم قبيلة بام إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

أولاً : آل فاطمة وكبيرهم الخالي حسين بن جابر السكتي أبو ساق وهم ينتسبون إلى فروع عديدة سجل منها لدى الحكومة أكثر من ثلاثين فرقة . ثانياً : آل أم وأجدو وكبيرهم ابن نصيب وهم فروع عديدة تزيد عن ١٢ فرقة . ثالثاً : آل ادشم (أو اجشم) وكبيرهم ابن منيف وهم فروع تزيد عن الخمس عشر فرقة .

ولهم ثلاثة يبارق لكل بطن راية ويلبسون في مجموعهم أرشاد الداعي الذي يكون في الغالب من المسكرمة ويكون في بعض الأحيان من سواهم كما هي الحال في الوقت الحاضر فإن الداعي على حسن بن شياح ومنصبه الذي يخلفه في الزعامة الدينية هندي ومنصبه اللاتين مكري ومركز الزعامة الدينية في بلدتي الحان وبدر وقد يكون في خشية وهدادة وسهولة .

همزة البامية بآل سمود

نظراً لوقوع بلاد بام بالقرب وادي الدواسر فإن هلاقتهم بعد كانت من قديم الزمان قوية جداً . وقد أشادت هذه العلاقات أيام قيام حكومة آل سمود الأولى . فإن اليامية انتمروا لاختصاص آل سمود مثل آل معمر وأبن دواس كما أنهم اعانوا ابن عريعر كما هو مذكور في تاريخي ابن خلدون وابن بشر فكان لزاماً على آل سمود لا سيما بعد أن خضعت بلاد مرة وعسير وتاهمتها لهم أن يوطدوا هلاقتهم مع اليامية على أساس ثابت . وكان الأمر أن خضع اليامية لسمود الكبير وعاهدوه فحرر لهم وثيقة مالوا بها فظفون عليها ويتوارثونها وهذا نصها فيما يلي :

عهد سمود الكبير

لهل نجران وسمو بام

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« من سمود إلى جناب الاشراف حسين بن ناصر ، وحسن دهمش وحزة »
« ومحمد بن حسن وحسن احمد ومقبل بن محمد وصالح بن عبد الله واحمد معوض »
« واحمد بن بن شيا وصالح بن حسين بن علي سلمهم الله من الآفات واستعملهم »
« بالباقيات الصالحات »

« وبعدنا ألفنا علينا متبلي بن عبد الله واشرف علي ما نحن عليه وما ندعوا »
« إليه ، وما نأمر به وما نهى عنه ، وبما صفت لكم من الرأس أكثر ما في »
« القرطاس أن شاء الله ونخبركم أنا متبليين لا مبتدعين نعيد الله وحده لا شريك له »
« وتبلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يامر به ونهي عنه وتبلي الفرائض ونهبر »
« من تحت يدنا على العمل بها ونهبر عن الشرك بالله ونهبر عن البدع والمهرمات »
« وتبلي الحدود ونأمر بالمعروف ونهبر عن المنكر ونأمر بالعدل والوفاء »
« باليهود والمكائيل والموازين وبر الوالدين وصلة الارحام هذا صفة ما »
« نحن عليه وما ندعوا الناس إليه فمن أجاب وعمل بما ذكرناه فهو أخونا »
« المسلم حرام المال والدم ومن أبى قاتلناه حتى يدين بما ذكرناه وأنتم أخص »
« الناس باتباع محمد ﷺ والحق عليكم أكبر منه علي غيركم والاسلام هو عزكم »
« وشرفكم كما قال الله تعالى (لقد أنزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون) »
« وقال تعالى (وإنه لذكر لك ولقومك لسوف تسألون) فالأموال فيكم القيام »
« والدعوة إلى الله لأن الدعوة سبيل من أتبعه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى »
« (قل هذه سبيلي ادعوا الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا »
« من المنكرين) وقال تعالى (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً »
« وقال اتق من المسلمين) ونسأل الله أن يجعلنا وإياكم من الداعين إليه »
« والمجاهدين في سبيله لتكون كلمته العليا ودينه الظاهر وصلى الله على محمد وعلى »
« وآله وصحبه وسلم »

الحتم

الوثائق بالله سمود

عهد الامام فيصل جد جلالة الملك

وظن اليامية على ولائهم لآل سمود إلى أن حصلت الفتنة الأهلية في نجد ودخلت الجند المصرية والعثمانية إلى البلاد وحينما قام الامام فيصل جد جلالة الملك عبد العزيز بالامور واستعاد أكثر البلاد التي كانت لاجدادهم أقبل عليه أهل نجران وطلبوا منه تجديد هدهدته وتأكيد حذرهم وهذا يحفظ به اليامية إلى الآن ندرجه فيما يلي :

وثيقة : رقم ١٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن تركي إلى من يرا هذا الكتاب بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد ألفنا علينا حسن بن احمد بن منيف وحسين بن مانع بن جابر وأيديهم خط من مانع بن علي بن جابر وعزان بن حسين بن بليان وأيدهم مفوضهم عن أنفسهم وعن رفاقهم أهل نجران إلى حالهم وطلبوا منا يكون الحبل منا ومنهم واحد على طاعة الله ورسوله وأن جنتنا مانع في لهم هدو ومن يني عليهم وطلبوا منا النعمة ما نندخرها عنهم بمجنود المسلمين وصار العدو واحد والصدوق واحد واعطيناهم على هذا عهد الله وأمانه والله على ذلك كليل ولهم علينا ان شاء الله الاكرام والعز والقيام بواجبهم ومن حاله حالهم وطوارفهم أمانة في بلدان المسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ش ١٢٧٩ (الحتم) فيصل بن تركي

همزة البامية بمرد الملك

في الثورة التي شغف فيها أمر آل سمود في نجد أصبح أمر اليامية إلى زعمائهم وكانوا بالاسم تابعين الدولة العثمانية إلا أنها لم تنفذ سلطانها عليهم ولم يتمكن حكمها في أيها وصنعنا من التوغل في بلادهم والحقيقة أن أمرهم كان سائراً حسب التقادير والظروف فإن منهم من خدم بعض الأتمة في حروبهم ضد الدولة ومنهم من انقاد إلى آل عابض ولكنهم حينما نارا السيد محمد علي الادريسي على الدولة العثمانية انضموا تحت لوائه وأصبحوا من أشد رجال حربه وعدته في الملمات والشدائد فلما وفق الله جلالة الملك إلى استعادة ملك آباءه وأجداده في جهات عسير ونهامة واليمن وذلك في عام ١٣٣٨ أنشد إلى بلدة بدر سرية قبل فتح أيها عاصمة عسير بقيادة ابن عبود فتمكنت من ضبطها واخذ العهد على المكري بأن يكون وقومه صادقي الولاء لجلالة الملك .

وبعد فتح عسير توجهت قوة أخرى بقيادة ابن عمر إلى حبوة والحقيقة أن بلاد جلالة الملك وأخذت على أهلها العهد والميثاق .

وفي عام ١٣٣٨ أوفد جلالة الملك وفداً إلى السيد محمد علي الادريسي لتجديد الحدود وعقد معاهدة صداقة فوق الوفاء في مهمته وإعتراف السيد محمد

علي بأنه لم يبق له علاقة ببلاد بام ووادعة وسجل ذلك الاتفاق في المعاهدة التي أنشر نصوصها لأول مرة فيما يلي :

معاهدة ١٣٣٨

بين همدان الملك والادريسي

وثيقة : رقم ١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

يطلع به الناظر إليه والواقف عليه بأن الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل حفظه الله أمرنا بالندوم على الامام محمد بن علي بن ادريس لمقد الاخوة الاسلامية الخاصة وجمع الكلمة في دين الله ورسوله ودعوة الناس إلى ذلك في التعاون على البر والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وأن تكون اليد واحدة على أعداء الدين ، فلما قدمنا على الامام المذكور سره ذلك واحبه حرصاً على الخير والتعاون عليه فاتفقت الحال منا ومنه على عقد الاخوة بين الامامين المذكورين في مثل ما ذكر أعلاه بحيث كان في ملكة الامام محمد ابن علي من القبائل والبلدان في اليمن ما هو في ملك آل سمود سابقاً تركه الامام عبد العزيز له لاجل محبته وخير ومعاونته عليه وحسن سيرته فعلى هذا لا بد من تعريف القبائل وتهديدها ليقوم كل منها بما أوجب الله عليه فيمن تحت يده من الرعية نصار التي للامام عبد العزيز من القبائل جميع بام ووادعة ومن تبعهم من بني جماعة وسحار وشريف وقحطان ورفيدة وعبيدة منهم في بشر وني طاق وشهران وبني شمر وعسير غامد وجميع قضاء محابل منهم في نوعة وأهل يارق وقرش وأهل الريش وفيرم من تبعهم وجميع قبائل حلي المذكورون في ولاية الامام عبد العزيز وصار للامام محمد بن علي الادريسي تمامه سوى ما ذكر وغير ذلك مما هو تحت يده وله رجال المم من عسير خاصة ولا يعارض كل منها من تحت يده الآخر وما ذكر لعبد العزيز بن عبد الرحمن من القبائل في المرأة ونهامة وبام وغيرهم فالمراد به قري وبرادي في جبل وسهل وعليها في ذلك التناصح والتعاون وبذل الجهد فيما أوجب الله عليها مما يلزم في دين الاسلام فيمن تحت أيديها هذا ماض وحرر وقرر منا يا نواب الامام حيث كنا قائمين مقامه ومن الامام محمد بن علي بن ادريس بمحضوره وامضاء صدر العهد والميثاق منا ومنه ومن نكث فأنما يشكك على نفسه والله ولي التوفيق وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ١٦ هـ الحجة ١٣٣٨ (هـ)

نائب الامام

عبد الله بن محمد الراشد ناصر بن محمد الجار الله محمد بن علي بن ادريس فيصل بن عبد العزيز المبارك

انتهاهم في صنعاء بيده الوفود على نجران وبام

طرح قضية نجران على بساط البحث في أثناء زيارة الوفد الملكي إلى صنعاء عام ١٣٤٥ وتحدث الوفد العربي الوارد خبره في الصفحة (٢) أعلاه مع الوفد الثاني الذي كان من أعضائه السيد عبد الله الوزير في الموضوع وأوضح أن البحث في مسألة نجران متنة وأن سائر بام مهمة لجلالة الملك ولا موجب لاعادة البحث فيها .

وحينما زار الوفد العربي الثاني صنعاء في عام ١٣٤٦ حصل تفاهم أشرفنا إليه في الصفحة (٨) من هذا الكتاب وكان مؤدى التفاهم تعيين الحدود بين البلادين في جهات نهامة وعسير كما في جهات نجران : أي أنه ما كان من وائلة جنوباً فهو لليمن وما كان من نجران شمالاً فهو للمملكة العربية السعودية وظل الاتفاق مراعياً — بعد تتيبه في أثناء مفاوضات العرو — إلى أن حصل الاعتداء الجاني على نجران وسائر بلاد بام وتطور الموقف بعد المفاوضات المتعددة إلى الحالة الراهنة التي نحن فيها الآن .

عهد أهل نجران وبام عام ١٣٥٠

وفي عام ١٣٥٠ حصل من بعض اشهر بام أمور أوجبت اعادة النظر في حالتهم فأوفد اليامية وفداً إلى أيها لاقبلة الأمير عبد العزيز بن عسكرو التفاهم معه على ما فيه صلاح حالة بلادهم وسكون امورها وأن ينج الاجتياح فأنها كاملاً دون في شكل عهد مكتوب نشره فيما يلي ولم يبد من الامام يحيى أي اعتراض على هذا الامر لانه لما لا شك فيه كان أصراً من الامور الادارية الداخلية التي لا يجوز له ولا لسواه المداخلة فيها وهذا نصي الكتاب :

وثيقة : رقم ١٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب ذلك ومقتضاه ان السادة المسكرمة وأهل نجران بام بادية وحاضرة اتفقوا جميع رؤسائهم منهم حسين احمد المكري وسلطان بن حسين بن منيف وجابر بن مانع بن جابر وجابر بن حسين بن نصيب ومهدي بن محمد بن فخران

(*) نلت الأتظار إلى أن هذا التاريخ المذكور هذا هو تاريخ التوقيع عليها . أما تاريخ الأبرام فقد كان في ١٠ صفر سنة ١٣٣٩ هـ .

(الوثيقة في الصفحة السابقة)

محاور وأخبار محلية

استعراض الجيش

استعرض حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم مساء أمس الجيش كتائب الجيش العربي للمسكرة في الطائف .

وقد حضر هذا الاستعراض الوفد اليمني ، ووفد المؤتمر الإسلامي ، والبعثة الطبية وغيرهم من الوفود والجمهور الوفير التي لا تحصى .

وقد دام الاستعراض مدة لا تقل عن الساعتين ونصف الساعة ، وقد ابتداء في الساعة التاسعة وانتهى في منتصف الساعة الثانية عشرة ، فكان آية من آيات البطولة والشجاعة ، ورمزاً للجودة والقوة ، حيث تجلت الحماسة بأجلى معانيها في هذا الاستعراض ، وسطعت قوة الايمان التي تجيش في صدور الجنود طوعاً وجبراً ، وبلغ الحماس في النفوس أشده ، فصرى الى نفوس الجماهير التي تجمهرت في ذلك الميدان الفسيح فلم تقوى على ان تملك شعورها ، فارتفعت أصوات التكبير في كل مكان ، ودوى التحليل من كل جانب بالإنهال الى الحق جل وعلا ان يؤيد جلالته الملك المعظم ذخراً للمسلمين والعرب ، وأن ينصر بهيشه المظفر .

حول

المفاوضات في الطائف

علمنا ان المفاوضات التي كانت دائرة في الطائف بين وفد حكومة جلالتهم والوفد اليمني قد انتهت او كادت أن تنتهي وأنه قد وضع مشروع المعاهدة التي يكون بانها حالة الحرب وعقد صداقة دائمة بين البلدين .

ونظراً الى ان الشروط الأساسية التي اتفق عليه قبل الشروع في المفاوضات نص بصراحة على ان المعاهدة لا يكون لها قيمة الا اذا نفذت الشروط الثلاثة المعلومة ، فانه قد اتصل بنا كونه لا ينتظر ان يجري اي عمل يتلاقى بها او بتطبيق ما فيها الا بعد تحقق انفاذ الشروط فعلاً .

وقد علمنا علاوة على ذلك ان الحالة الحربية في سائر ميادين القتال هادئة ، ولم يطرأ عليها اي تبدل سوى الاستعداد وأخذ الأهبة للطوارئ التي يمكن ان تطرأ على الموقف .

بجنت طهيت

وصل يوم الاحد الماضي علي الباخرة الناردى معالي جميل بك مردم بك وزير المالية السابق ونائب دمشق في المجلس النيابي السوري ، وحضرة الدكتور توفيق بك الشيشكلي نائب حماه في المجلس المشار اليه وبرفتهما بعثة طبية لمواساة الجرحى في ميادين القتال بمناسبة الحرب القائمة قوامها كل من الدكتور سمدي عراي ، والدكتور مدحة البيطار ، والفاضل محمد بك مردم ، والفاضل محمود تحسين بك ، والاستاذ رشيد الموصلي ، والاستاذ منير الرئيس وقد استقبلوا في كل مكان بالثناء .

وفي مساء الاحد وصلوا مكة المكرمة ثم غادروها في اليوم التالي الى الطائف ، حيث نشرفوا بمقابلة جلالته الملك ، فلقوا من لدن جلالتهم كل عطف واكرام ، وكل نداء وتشجيع على هذا العمل الخيري الذي تمولوا المشاق في سبيله .

رئيس هيئة القضاء

غادر ناليه الاربعاء الاستاذ الشيخ عبدالله ابن حسن رئيس هيئة القضاء الى الطائف وافقته السلامة .

مجلس الشورى

ينتقل مكتب مجلس الشورى الى الطائف في هذا الاسبوع لعقد اجتماعه فيها بمناسبة فصل الصيف لذلك عطل جلساته مدة عشر ايام اعتباراً من يوم السبت الماضي ، علي أن يعود الى عقد جلساته في الطائف اعتباراً من منتصف الشهر الحالى .

كوشان السيارات

بيته الطائف - مكة

صدر الامر السامي بالموافقة على اعفاء ركب السيارات التي تسافر بين مكة - الطائف من رسم الكوشان طيلة مدة الصيف اعتباراً من منتصف شهر صفر الحالى الى سلخ شهر رجب القادم .

نوبع ربيع اوقاف الحرمين بتونس

كنا نوهنا في عدد سابق باستلام حكومة جلالته الملك ربيع اوقاف الحرمين بتونس لتوزيعه على مستحقه حسب شروط الواقف .

وقد علمنا اليوم انه قد وضعت ترتيبات خاصة لتوزيع هذه المبالغ على مستحقه من طريق لجنة خاصة ألفت لهذا الغرض ، وانه صدر الامر السامي بالموافقة على التعليمات الخاصة لآلية التي وضعت لذلك : ١ - ان مبالغ الصدقات تقسم الى ثلاثة اقسام :

اولاً : القسم المنحل الذي ليس له صاحب ثانياً : القسم المختص بموظفي الحكومة في مكة والمدينة .

ثالثاً : القسم المختص بالاشخاص المسجلين في الدفاتر الاصليه .

اما القسم الذي يخص موظفي الحكومة بصفتهم الرسمية المتوفر من القسم المنحل فيوزع على الفقراء المستحقين من الاشراف خاصة الذين ليس لهم ما يعيشهم وكذلك على اهل احوال من سكان مكة والمدينة الاصليين المتقدمين فيعطى لهم من حصة ذلك .

٢ - ان اللجنة التي تتولى توزيع الخيرات التي اشارت اليها اللجنة المختصة في المادة الرابعة من تقريرها ينبغي ان تكون هي اللجنة المؤلفة مجتمعاً من لجنة الصدقات ولجنة المطالبة باوقاف الحرمين ويكون انتخاب المستحقين من قبل اللجنة في مكة ويكون انتخاب المستحقين في المدينة من قبل الاشخاص الاربعة الذين اشتركوا في اللجنة المختصة في مكة .

٣ - يجري التوزيع في مكة والمدينة كما كان التوزيع عليه من قبل بتسجيل اسماء المستحقين وترتيب فيها دقتر على الاصول السابقة .

٤ - يعتبر عمل اللجنة التي اجتمعت بعد الانتخاب منتهياً وعلى اللجنة المؤلفة من جمعية الصدقات والمطالبة باوقاف الحرمين ان تقدم دفتر باسماء المستحقين السابقين والمستحقين اللاحقين في دفرة وبعد التصديق عليه يوزع المبلغ عليهم .

الامطار

في المناطق الشمالية

وردت ابناء برقية من المدينة وبريدة تفيد بان امطاراً غزيرة هطلت مساء غرة شهر صفر الحالى ، في الاماكن الواقعة بين المدينة وبريدة وان الوديان والشعاب سالت على أنوارها

حركة البواخر

جاءنا من مصالحة خفر السواحل بحجة ما يلي :

وصلت الباخرة الانكليزية الامين بتاريخ ٤ الجاري الى جدة قادمة من عدن وعليها ٢٤٨٢ طرد بضاعة ثم ابحرت بتاريخ ٥ منه الى عدن والمكلا وعليها ١٧٠ راكباً .

وبتاريخه وصلت الباخرة جورجستان الانكليزية قادمة من السويس وعليها ٤٦٠ طن ثم ابحرت بتاريخ ٥ منه الى الخليج العربي خالية وبتاريخه ايضا وصلت الباخرة الايتالية كاليري من مصوع وعليها ٣٥٠ طرد بضاعة وثلاثة راكب ثم ابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها ٢١ راكباً .

وبتاريخ ٥ منه وصلت البارجة الفرنسية (اميرال شارنر) ثم ابحرت بتاريخ ٧ منه الى مصوع .

وبتاريخ ٨ منه وصلت الباخرة الايتالية مصوع من السويس وعليها ٤٨ طرد بضاعة وسبعة راكب ثم ابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها خمسة راكب .

وبتاريخه وصلت الباخرة الألمانية (وولفس بوج) من انغرس وعليها ٢٠٥ طن بضاعة ثم ابحرت بتاريخه الى البصرة خالية .

وبتاريخ ٧ منه وصلت الباخرة الانكليزية « تالودي » قادمة من السويس وعليها ١٦١٠ طرد بضاعة ثم ابحرت بتاريخه الى بورتودان وعليها ٢٣٩ راكباً .

وبتاريخه وصلت الباخرة العربية (القتيق) من السويس وعليها ٩٠ طن فحم .

وبتاريخ ٩ منه وصلت الباخرة الانكليزية على قادمة من بومباي وكراشي وعليها ١٩٠٠ طرد بضاعة واربعة راكب ثم ابحرت بتاريخه

الى بومباي وعليها ١٠٢٦ حاجاً .
وبتاريخ ٤ الجاري ابحر السنبوك المتجه الى ينبع وعليه ٤٦٤ طرد بضاعة وثمانية راكب .
وبتاريخ ٨ منه ابحر السنبوك المتجه الى ينبع وعليه ٢٩٧ طرد بضاعة و٢٨ راكباً .

الكتاب الاخضر

شرعنا في العدد ٤٨٩ بنشر نصوص الكتاب الاخضر الذي اصدرته وزارة الخارجية عن العلاقات بين حكومة جلالته الملك والامام يحيى حميد الدين ، وقد نشرنا في عدد اليوم القسم الخامس منه والاخير ، وبه ينتهي الكتاب وهذه المناسبة نذكر انه كانت لصدور الكتاب المذكور صدق استحسان عظيم لدي الحافل السياسية في مختلف البلدان وتلقته الايدي بسرعة ، وازداد الطلب على اقتناؤه حتي اضطررنا لاعادة طبعه الطبعة الثانية .

وقد خلقت عليه كافة الصحف الشرقية والغربية بملاحظات وتعليقات قيمة ، كنا نود نقلها في هذه الجريدة ليطلع عليها القراء لو كان في المجال متسع ، ونشرت اكثر هذه الصحف نصوص الكتاب بهذا اثيرها .

الحرمكة وجدة

ما تزال ريلح السموم اللاغصة تهب في مدينتي مكة وجدة منذ اسابيع ولا يتقطع بعد ، رغم انخفاض درجة الحرارة التي قلنا ترتفع الى ما فوق ٣٧° - ٣٨° بميزان ستيفراد .

وكثيراً ما يسكن الهواء وينقطع الريح في الليل فيشعر القاطنون فيها باقباض شديد ، وهذه حالة لم يهدأ وقت في المواسم الماضية الا ما ندر .



حصاه صحتي عن الاسبوع النصرم الذي ينتهي في ٤ صفر سنة ١٣٥٣ مكة والمدينة والطائف وجدة

الاصابات بالامراض السارية										
زحار	جلدي	صل الرئة	تيفوئيد	زحري	جذري	حمى	التهاب السحايا الدماغي المتفوق	سعال ديكي	حسبة	المجموع
١٢٥	٧	٢	١	٦٧	٢	١	٠	١	١٣	٣١٩

الوفيات بالامراض السارية									
زحار	جلدي	صل الرئة	حمى	زحري	تيفوئيد	التهاب السحايا الدماغي المتفوق	سعال ديكي	حمى	المجموع
٢	٧	٠	٥	١	١	٠	١	١	١٦

الوفيات بالامراض العادية									
رجال	نساء	اطفال	المجموع						
١٧	١٥	٥٠	٨٢						

العيادات العامة									
بلغ عدد المراجعين لمستشفيات الصحة العامة والاسعاف ومستوصفاتهما (١٤٨٩) شخصاً منهم (١٤٩) بالامراض العينية و (٩٣) بالامراض الاذنية و (٩٤) بالامراض التناسلية									

حركة المستشفيات									
الموجود القديم	الخارجون	الداخلون	التوفون	الباقى					
١٤٧	٣٩	٣٥	١٧	١٤١					

البحر الأحمر

نظام النقد في العالم

قدم المسو ابوت فرايزر رئيس بنك التسويات الدولية تقريراً في الاجتماع السامي للمساهمين قال فيه انه لا شك في الرجوع العام الى قاعدة الذهب لانظمة النقد العالمية . وقال انه من الجلي الواضح ان اعادة تنسيق نظام النقد بكيفية ادعي الي النجاح مما كان عليه حتى الآن يستوجب توثيق الصلات المركزية المشتركة والتعاون العام .

ويقول الستر فرايزر ان الاتجاه الدولي الي قبول الاراء التي ابدتها مجالس ادارة بنك التسويات الدولية عام ١٩٣٢ كان بطيئاً ولكنه تقدم اكيد وفي مقدمة هذه الآراء ان فائدة الذهب للتعامل تظل خير وسائل انظمة النقد والرجوع الدولي العام اليها ضرورة ماسة .

ويقول المسو فرايزر انه يبين من مراجعة العلاقات المالية والتقنية بين الدول في خلال السنة الماضية ان هناك تأخرات في التطورات الدولية ولكن هناك تقدماً محسوساً في الشؤون القومية . وقد يبين ان طريق الرجوع الى النظام المالي الاقتصادي الوطيد هو من اقصر الطرق ولكنه من اشقها ايضا ولا بد ان تتحتق هذه الامنية في عهد تغلبت فيه القومية ومضت كل بلاد تبذل الجهود لتصفية شؤونها الماضية بمجهوداتها الخاصة لاعادة تنظيم مالياتها وانظمة نفدها ومعاملاتها القومية .

واضاف المسو فرايزر الي ما تقدم ان الادخاوا كن أم الظواهر في السنة الماضية ولا سببا ادخار الذهب .

مشكلة المناو

ينتظر ان تنقضي فرانس والمانيا معارضي حدم النقاش كس والتماكس والاعتراض في حالة اتخاذ القرار بالرجوع الى احضان المانيا والاستمرار على حكمه الحالي من قبل عصبة الامم على ان العصبة نفسها تنتظر في تأمين حرية الاستفتاء ومنع الانفجار الممكن ان يثير حرباً جديدة في أوروبا ، وفي ما يجب تمويضه على فرانس المناجم في حالة تقرير السار الرجوع الي المانيا .

وقد قدر الفرنسيون قيمة هذه المناجم بثلاثة مليون مارك ذهباً . علي ان المانيا لا تقبل بهذا التثمين قائلة ان قيمة المناجم تقصت بعد استيلاء الفرنسيين عليها وهؤلاء يقولون بالعكس انها زادت بسبب الاتقان في استثمارها وتمتد جميع المحافل الاوربية بوجود حل هذا المشكل بين المانيا وفرنسا في اسرع ما يمكن والرأي المرجح هو ارجاع السار الي المانيا حتى لا يظل احتلال فرنسا له تذكاراً موجعاً لالمانيا بانكسارها ولقاء ذلك بنال فرنسا كل ما تطلبه تمويضا وهذا الحل ينفذ أوروبا بما تتوقع وتخاذل أثناء الاستفتاء وبمده من افتتاح منافذ للاحتقاد الكامنة والعوائق الفنية .

تبرعات

لجنة الاسعاف بمكة

٢	احمد عربي
٢	درويش سلامة
١	حسن دمياطي
١	محمد خصال
٢	عبد الوهاب الصائغ
٣٩	احمد شاهين وجماعه
٥	احمد مواب
٥	كامل كاخني
٥	محمد حلاية
٥	حامد خطاري
٥	السيد عباس سقاف
٢	الشيخ محمد الياس
٥	محمد كشميري
١	محي الدين الصائغ
٦	عتيق مخرج
٤	من آل حماد
٣	السيد احمد ذهبي
٢	الشيخ عبدالله بن محمد مكي
٥	عبد الله مخرج
٢	محمد ديور
٣	عبد القادر تيجان
٥	السيد حمزة باقنيه
٢	الشيخ حامد افغانى
٢	احمد افندي التركي
٥	اسعد قرطيل
٢	محمد صيحي
٢	محمد كردي
٢١	حمزة مطيع وجماعه

اعلان

تعلن مديرية مصلحة خزان السواحل انه قد تعين يوم السبت الموافق ١٩ الجاري لاختبار للمستدعين المطلب وعظيمة مأمورية مرفاء ببيع قتل كل مستدع الحضور لادارة هذه المديرية في الساعة الثالثة من اليوم المذكور .

اعلان

ان ختمتي النقوش عليه اسمي الورخ عام ١٣٤٦م فقد منى يوم ٢٩ صفر ١٣٥٣م فكل معاملة تظهر مخنومة به بعد هذا التاريخ لا يعمل بها . احمد ابو النجا

اعلان

بما ان علي وحامد ابني عبد الحسن بن صغير القرشي طالبا من محكمة الطائف الشرعية حجة استحكام لما ذكرنا انه في ملكهما وذلك اختما حسن بالتفاضل وتحت تصرفهم بعد ايجهم مدة اربعين سنة بلا معارض لم وذلك كامل ركب ابني القار وركب قطعة الصبريج الكائنين بوادي الاحق الحدود الاول منها شرقا بركيب ورتة عبد الجبار الزيني وغربا بركيب ورتة علي مجبري وملك علي بن احمد الحضري وشاما ملك ورتة درويش ابن جروان وبنال بالركيب الذي في الحدود ثانيا شرقا بركيب عبد الله بن هندي وغربا بالسيل السالك وشاما بالركيب الحدود وبنال بركيب ملك ورتة عبد الحلق وتمت الاجراءات القانونية صار نشر هذا لعدم فكل من له حق المعارضة فيا ذكر فليراجع المحكمة المذكورة في ظرف شهر من تاريخ نشره وبمده سيجري الايام بدون التفات لاحد .

يراجع شيخ الحياطين وهو - اي شيخ الحياطين - يصلح ذلك لدى خياط آخر ويكلف الاول بما يلزم لما من قيم قش وأجرة خياطة .

المادة ١٨ - متى تنازل الخياط صاحب القطعة في الاجرة فيكون النظر فيها لشيخ الحياطين وأمناءه فاذا لم يوفقوا فيهم فارجعها امانة العاصمة

المادة ١٩ - الخياط الذي يفتقد قطعة من القماش يعتبر مهمل ولا يكلف بضمان قيمة القطعة التي فقدتها .

المادة ٢٠ - كل من يخالف مادة من هذه المواد يعطى في حقه القرار السلزم من قبل مشيخة الحياطين والامناء ويقدم القرار لامانة العاصمة لاجراء المتتضي منه .

المادة ٢١ - يعتبر مهمل هذه التعاليم من تاريخ التصديق عليها ونشرها في الجريدة .

المرحمة اميرال سارر

رست في مياه جدة صباح يوم السبت الماضي الدارحة (اميرال سارر) الانسية ، قادمة من البحر الابيض المتوسط ، وقد تبادلت ساعة دخولها المرفأ التحية مع القلعة باطلاق المدافع حسب العادة . ثم غادرت ميناء جدة صباح الاثنين في طريقها الى الجنوب .

الباحرة الفتح

وصلت الى جدة يوم الاثنين الماضي الباحرة الفتح وهي احدي الباخرتين القتين اشتريتها شركة الملاحة العربية والتي كنا نوهنا في عدد سابق بنيا تأسيسها واستبحار اليوم الى التفتدة وجيزان . اما الباحرة النصر فقد علنا انها ستصل الى جدة في اوائل الاسبوع القادم .

درج الحرارة

كانت درجة الحرارة في الاسبوع المنتهي في ٤ صفر سنة ١٣٥٣ كالي :

السكان	الدرجة المظلي	الدرجة الصغرى
مكة	٣٦ / ٥	٢٨
المدينة	٣٤	٢٤
جدة	٣١ / ٥	٢٣

مطبوعات حديثة

اكليد النجاح

هذا كذاب نفيس وضعه الكاتب الاميركي اوريزان اصوت ماردن ، يبحث عن الطرق التي يجب ان يسلكها ذوو المطامع العالية والنايات الشريفة لتتكلل اعمالهم بالنجاح ، وقد عربه الاديب السيد محمد المادلى وطبعه طبعاً متقناً على ورق صقيل ، فنالت اليه الانظار .

الحياة

جريدة اسبوعية حرة تدافع عن المصالح القومية بصدرها الاديب السيد عبد الحاق الطريس من ادباء المغاربة في مدينة (تطوان) من اعمال الربف براكش ، وقيمة اشترها ٣٠ فرنكا في السنة ، فتنبني لها التوفيق والنجاح .

تعليمات خاصة

بطائفة الحياطين ومسئوليتهم

صدر الامر السامي بالموافقة على التعليمات الخاصة بالمتابعة بطائفة الحياطين ونشرها كما يلي :

المادة ١ - شيخ الحياطين مربوط بامانة العاصمة في جميع معاملاته المتعلقة بمهنة الخياطة .

المادة ٢ - يجب ان يكون كل فرد من الحياطين تابعا للمملكة العربية السعودية .

المادة ٣ - ان يكون حسن السلوك

المادة ٤ - يمين شيخ امينان اثنان يكونان باختيار الطائفة حسب الاصول .

المادة ٥ - على كل فرد من الحياطين ان يقوم باعطاء الكفالة اللازمة من نفسه وان يكون ذلك سنويا حسب الاصول .

المادة ٦ - يكون اعطاء الكفالة لشيخ الحرفة .

المادة ٧ - يقوم الشيخ بطبع أوراق الكفالات .

المادة ٨ - يتقاضي الشيخ من كل فرد من الحياطين ثلاثة عشر قرشا اميريا عند اعطاء الكفالة اللازمة وتبين ذلك كما يأتي .

١ : احدي عشر قرشا اميريا قيمة طوابع الكفالة .

ب : قرشان اميريا قيمة ورق الكفالات واجرة الكاتب والتعب الذي يقوم بالتمهيد على للمعين واحضارهم عند اي طلب كان .

المادة ٩ - لا يزوج شيخ الحياطين وقيمه تقاضي من الحياطين خلاف ما هو مقرر في المادة الثامنة .

المادة ١٠ - لا يمكن لاي صانع ان يخرج معملالا بعد اختباره لدي الشيخ والامناء وظهور كفاءته وموافقة معمله في الصنعة .

المادة ١١ - متى طلب اي صانع اخراجه معملا ولم يوافقه معمله مجري اختياره بواسطة الشيخ والامناء وكبار اهل الحرفة ومنى ظهرت مقدرته وكفاءته يعتبر معملا .

المادة ١٢ - لا يجوز انتقال - صانع - يكون مرتبطا بمعلم كان قد تعلم عنده هذه المهنة الى معلم آخر الا لاسباب جبرية تفتت عليه بذلك

المادة ١٣ - لا يسوغ انتقال اي صانع يكون مرتبطا بمعلم تلقاه اجرة ان يخرج من يد معمله الا بحجة واضحة ثبتت لدي هيئة الامناء وتسوغ له حق الخروج .

المادة ١٤ - كل من يصبح معملا في صنعة الخياطة على الطريقة المنصوص عليها في هذه التعليمات ويأشر عمل الخياطة ويصدر منه خلف في الموايد او اختلاص في الاجرة او خلل في التفصيل أو الخياطة وما هو في هذا المعنى يكون مشغولا هن عمله وتصديره هذا امام شيخ الطائفة اذا راجعه صاحب الشغل ويؤخذ على ما وقع منه .

المادة ١٥ - لا يجوز لاي معمل قبول اي صانع الا بعد اخبار شيخ الحياطين .

المادة ١٦ - متى انلف خياط قطعة قداوكل اليه تفصيلها أو خياط ما نالها لا يتدارك أو بدلها بأخرى فانه يضمن غمها لصاحبها .

المادة ١٧ - أما متى انلفها فلها يتدارك ويجوز اصلاح هذا التلف فلي صاحب القطعة ان

(تابع الصفحة الرابعة)

وجابر بن دكلم وغيرهم من اعيان يام وارسلوا بالنيابة عنهم وفدوا هم ابراهيم ابن حسين العسكري وبرفته من طرف مال يام حسين حيدر وناجي بن مهدي ابن قنوان ومحمد بن محيريق ولما كانت يوم الخميس الموافق ٢٠ في شهر شعبان سنة ١٣٥٠ وصل الوفد المذكور الي الامير عبد العزيز العسكري كـ اباها وغابروا معه وقدموا له ورقة اعتمادهم المؤرخة في ١٤ شعبان ١٣٥٠ من رؤسائه يام المذكورين اعلاه مضمونها الشروط الواجبة بحسن الجوار مع المواصلات والصدقات بين يام وبين جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل وطوارفة بكف الاذى عن المسلمين وردع كل جاهل والقومة على المنسدين بين الطرفين وأمان السبل وحقق الدماء وعلاوة على ذلك اقرار واعتراف الوفد المذكور بما ذكر عن رضاه وقبول وتضمننا بتقوية السككيات والوجبة على كل قبيلة حسبما شرحوه بورقة اعتمادهم وأما من جهة ابراهيم الاسلوي ومن معه فقد التزم الوفد المذكور من طرفه بأحد أمرين أمان يصير دربه درب رجال يام فيما اتفقوا عليه والتزموا فيه لجلالة الملك أيده الله ومناصبه والاقامهم المزمين ومتكلمين بقطعه من مسابقة الاسواق والاوطان واعلان قوامته حتى يصير دربه دربهم فبوجوب ذلك أجاز الامير عبد العزيز العسكري مطالب يام والاتفاق معهم بعد حصول الموافقة على ذلك من جلالة الملك المظنم وصدر امره العالي باجراء التاييد على جميع رعاياه عن التمدد على طوارف يام ومخاطفة المعاهدة المذكورة فلي هذا صار الاتفاق والانزاع بين وفد اليامية المذكورة اعلاه وبين الامير عبد العزيز العسكري وكان ذلك بحضور وشهادة الشيخ سليمان بن محمد بن جهور والشيخ ناصر بن جاره الله ومن حواه مجلس الامر منهم الشيخ ناصر بن ناصر بن مبخوت واحد بن مفرح وغيرهم مع كافة الحداك وكتبه عن امر الطرفين شاهداً ابن عبد الله بن علي بن مسفر ليكون معلوما عند من يراه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حور في ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٠

ابراهيم بن حسين العسكري احمد بن مفرح الشيخ ناصر بن جاره الله
الشيخ ساجان بن جهور الامير عبد العزيز العسكري
هذا بحضورنا ومعرفت الاشخاص

ناصر بن ناصر بن مبخوت

المشهد الثاني عام ١٣٥١

وقد جدد العهد السابق بعد بصورة أكثر جلاء ووضوحا في شهر ذي القعدة من عام ١٣٥١ في ذلك الوقت عاد الى ابا الامير عبد العزيز بن مساعد قائده قوات جلالة الذي انهي قضية الفتنة الادريسية فوفد عليه كبار يام في املا وعاهدوه على السمع والطاعة وعلى ماداة أعداء جلالة الملك ومصافاة أعدائه بشروط معلومة واضحة مبينة في العهد الآتي :

وثيقة : رقم ١٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه موجب ذلك ومتضمنه بأنا يام أهل نجران وتوابعه المذكورة امتناعا أدناه حضرا بمر كز اباها برفق حسن بن هاشم العسكري بالاصالة عن أنفسنا وتبين بالوكالة عن عشائرها حاضرة وبادية ، وذلك لمواجهة الامير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي لم تكن روابط الصداقة بالطاعة والصح والامثال ثم لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل أيده الله ولجميع طوارفه بحسن المواصلات وكف الاذى عن المسلمين وردع كل جاهل والقومة على المنسد والاجتهاد في امان السبل وحقق الدماء ، وعلاوة على ذلك نتعرف وتلتزم يا رجال يام عموما بخمسة شروط لجلالة الملك ولجميع طوارف المسلمين التي شرطها علينا الامير عبد العزيز بن مساعد وهي كالآتي ادناه :

اولا : نحن ممثلين بالصدق والصح مع ولاية المسلمين .
ثانيا : نلتزم بعدم احد يتعدى منا على المسلمين لامن تباعثوا لامن في بطوننا ثالثا : انا ما يتعدانا عدوا على المسلمين ،
رابعا : ان من غزا من المسلمين ووطانا يريد عدوا المسلمين الى ورانا مثل الصيبر ودم وغيرهم ان جميع غزوات المسلمين آمنين منا في مفارهم وفي نكوتهم خامسا : بخصوص ابراهيم الاسلوي حسب طلبه قد صدر له الامان من جلالة الملك ومن الامير عبد العزيز بن مساعد على صاقيات اليوم وانه يصير دربه دربنا في كل حال فان كان ما قبل فنحن يا رجال يام عموما ملتزمين في الاسلامي بأحد أمرين أما تقبضه والامن المتكلمين والسواوين في جميع امر ييدر منه على المسلمين فبوجوب اعترافنا والتزامنا بهذه الشروط وان جلالة الملك عبد العزيز اعطانا أمان الله ثم امان جلالاته وان لنا ما للمسلمين وعلينا ما للمسلمين فقد اتينا عهد الله وميثاقه على ما ذكر اعلاه على يد منصوبه عبد العزيز العسكري والله سبحانه وتعالى على ما تقول شاهداً وكفلا وكان ذلك بحضور وشهادة جماعة من المسلمين منهم الشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك وسعيد بن دليم ابولمة وعبد الله بن دليم ابولمة وهادي بن مشية واحمد بن مفرح والشيخ ناصر بن مبخوت وعبد بن ضاوي والشيخ

قاسم بن اسعد من أهل فينا وحرر ذلك بتاريخ خامس من شهر ذي القعدة لسنة الف وثلاثمائة واحد وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
أعيان آل فاطمة
أعيان جشم

جابر بن حسين بن مانع حسين بن جابر حسن بن سلطان بن منيف
حمد بن محمد علي بن حسين بن سرار حسن بن زيد بن قريشه محمد بن حمد
افغان بن عبد الرحمن ذيب المان بن قريشه حسين بن احمد بن اهتيلة
محمد محيريق احسن بن هاشم العسكري

أعيان آل الواحد

يحيى بن نصيب محمد بن زيد يحيى بن ناجي محمد بن عبد الرحمن بن حمران
شهود العهد كما ذكر اعلاه
الشيخ فيصل بن مبارك سعيد بن دليم عبد الله بن دليم علي بن مشية
احمد بن مفرح ناصر بن مبخوت محمد بن ضاوي قاسم بن اسعد
تخوف الامام يحيى ونصيرت ممر الملك

نهر نجران

فلما اتصل بهم يحيى ما كانت من وفود أهل يام ونجران على اباها في العام السابق والذي يده خشي ان يكون في الامر بعض المقاصد ضد بلاده أوبعض الرغبة في تسهيل غزو قبلة فارسل الى حضرة صاحب الجلالة برقية يستفسر بها عن حقيقة ما كان ، فاجابه جلالاته بما عهد فيه من الصراحة ثم نهي الامام يحيى برقية أخرى واجابه جلالاته بان الذي حصل لا يمكن ان يتعدى ما كان بين المندوبين في صنعاء من اتفق وتقام على الحدود . الا انه من المؤلف جدا ان الامام يحيى اتخذ هاتين البرقيتين اساسا لادعاءاته المذمومة من أن هجرته الى نجران واعتدائه على اهلها كان بعد استئذانه من جلالة الملك مع الحقيقة التي لا مربة فيها ان البرقيتين ارسلتا اتبذنه خاطره وتظمين قلته من أن قدوم وفد يام الى اباها لم يقصد به غزو بلاده ولا يمكن ان يكون من ورائه امر يخالف ما تم الاتفاق عليه في صنعاء كما هو مدون في محاضر الجلسات الواردة في الصفحة (٨) أعلاه ونشرنا البرقيات الاربعة المشار اليها بوضع الامر بهجاء ولهذا نوردنا فيما يأتي :

وثيقة : رقم ١٥٧

« برقية الامام يحيى الى ممر الملك »

قد بلغ اليك ما سادنا ان بعض الامراء الذين يصير طلبوا رجال يام الدخول لهم وكانهم سيكون توجههم الى بلاد يام ولا نظن صدق ذلك فاقم تاملوا طاقا كم الله ان رجال يام مصاصة اللبن سابقا ولاحقا وانا لم نؤخر امره الا التشويش عليكم أتم لفرض آخر فنفضوا بمنع الامراء عنا من أمور يام ما قام الله كما يؤلمه من عزز جنبناكم فخرج الادارة لم يتدخل والجرح أنسك بالجرح ونفضوا باناحتنا بالجاباب المأمول من عزز جنبناكم .

وثيقة : رقم ١٥٨

جواب ممر الملك الى الامام يحيى

اما ما بلغك عن يام من استجلائهم ودخول أسرائنا بلادهم فهذا غير صحيح وما كان ولا يكون وليس بيننا وبين يام معاملة الا مع أهل نجران ومن زمن طويل بينهم وبين قحطان منبويات متقابلة وفي بعض الاحيان نروح النقايش وبعض الاحيان تؤدي وبعض الاحيان يؤدى بعضهم على بعض بواسطة طارفتنا واحب أن يثبت لديكم اسرارنا « ١ » ان كل امر مشكل بينكم وبيننا نسمي بالزلة كما مضى « ٢ » ان يام لا مال يأخذها السلطان ولا عقل يأخذها الشيطان والبعده منهم أحب اليك من القرب منهم لانه لا فائدة منهم فكروا مطعنين الخاطر بأن ما يشكل عليكم لا يجري منا ان شاء الله وكل من نقل ذلك لكم عدو يجب الاختلاف ، وحقيقة ما بلغنا وما أخبرنا به أمير عسير انه وقد عليه وفد من أهل نجران حينما باقمهم تجهيز ابن مساعد واهل نجد أصابهم الحرف فقدموا يطلبون أن يصير بينهم وبين قحطان والدواسر حدود وامن فآخبرنا أمير عسير بخبرهم انه اذا ذهبوا انفسهم عن التصدي على طوارف قحطان ما يجيبهم أحد فهذه هي الحقيقة بحول الله لن نجد احلك اذا صار بينك وبينه كلام في امر من الامور الا كما كان منه وازوو . واما دخول اي شخص بنا بسياسة أو خفاء أو بيان في امر الاتفاق بيننا وبينكم فليثبت عندكم وعليكم امان الله أننا نرى الى الله من ذلك في وقت السلم والحرب .

وثيقة : رقم ١٥٩

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك »

« لقد سرنا ما ابداه الاخ العزيز حرسه الله من أمر يام ونجران الا ان بعض ارقام الشفرة كأنه كان فيها غلط وقد ظهر لنا منها غابة المطلوب والجرح والمأمول من حضرتكم تنفضوا باخطار الامراء المتجنب ما توش به الافكار في امر يام ونجران ولستم التفضل الجزيل .

وثيقة : رقم ١٦٠

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى »

بشان سرور الاخ صا ذكرناه من قبل يام فنحن كما عرفناكم ان كل قبيلة

من يام أو غيرهم على القرار الذي كان بيننا وبينكم سابقا ولاحقا ولا يمكن أن يتعرض له أحد من طوارفنا برغب أو تهديد أو أمر بخالف الذي بيننا وبينكم هذه الحقيقة فكرونا واتفقنا بالله .

نظر الموارث

وتقدمت جنود الامير احمد بن الامام يحيى الى نجران وسائر بلاد يام ففعلت فيها الاقاييل ولم يحرك جلالاته ساكنها خشية الاصطدام بين الجندين وأما انتظار انتهاء مهمة الوفد الذي تقرر وصوله الى صنعاء والكاف بدرس القضية هذه مع الامام يحيى الا ان الوفد جهر في صنعاء كاسر فجا سبق من الكتاب ولم يتقدم اليه من يفاوضه الا بعد اكمال اخضاع نجران وسائر بلاد يام ، والقصد من ذلك وضع الوفد تجاه امر واقع لامام من اقراره .

وعقبت ذلك مقاضات عديدة في جلسات بين الوفد والمندوبين اليانيين كما هو مدون في المراسل التي نشرناها في اول هذا الكتاب ومخبرات كتابية وبرقية بين جلالة الملك والامام وتم الاتفاق نهائيا على أسس معينة للاتفاق كما هو معلوم منها حل مشكلة نجران ويام في المفاوضات المقبلة ومؤتمر أباها الذي عينه شهر شوال سنة ١٣٥٢ لانقاده . وقد نشرنا فيما سبق جميع ما دار من مخبرات برقية في جميع الشؤون ومنمنا قضية نجران ويام . ولا نجد فائدة من اعادتها هنا . وانما نذكراته بعد الاتفاق مبدئيا على عقد مؤتمر للبحث في المشكلة والاتفاق على سائر الأمور المتعلقة بين البلادين اقدم الامير احمد بن الامام على امر فيه نقض صريح للممود واعتداء عظيم على الكرامة وعلى البلاد وذلك باعدائه الفساد في بلادنا وبين رعايانا ثم بتقدم جنوده واصحابه لاحتلال الجبال المعروفة باسم جبال بني عبد الله وقيفاء وبني مالك .

وه كانت هذه الاعمال بنفسها كافية لتجبرر مقابلة العدوان بمثله وقطع اية مفاوضات معها الا ان جلالة الملك صبر على مضض على امل ان يهدى الله من بالين فيعودوا الى الصواب ويعدلوا عن خطه انهابك الحرمات ونقض العهد ، واستمر على خطته السلبية في تجييد الاتفاق والعمل لحصوله .

وعقد مؤتمر ايبسا في أوائل شهر ذي القعدة بعد ان كان مقررا ان يسافر الوفدان من مكة وصنعاء في ٩ شوال الا ان خطة المظل والمراوغة والتسويق من جانب اليمن قضت بتأجيل عقد الجلسات ودوام المفاوضات وقتا طويلا .

وبما اتنا نشرنا تفاصيل ما كان في الجلسات من المباحث وما تبودل من برقيات بين جلالة الملك والامام فيما صر من الكتاب فالتا نكتفي هنا بنشر المكاتبات الرسمية التي تبودلت بين رئيس وفد جلالة الملك ورئيس وفد سيادة الامام لانها جاءت خاتمة للمفاوضات النينة الشاقة مع اليمن وتجب أن نشر الى ان الكتاب الاخير المرسل من رئيس وفدنا ظل بدون جواب اناقلت الملوحة بعد ذلك الى بجلالة الملك والامام على النحو الموضح في البرقيات النشرة فيما سبق من الكتاب .

وثيقة : رقم ١٦١

« كتاب رئيس الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن احمد الوزير صلوات الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فانه لا يخفى على علم فضيلتكم الاسباب التي دعت الى عقد اجتماعنا في ام والقياح بما يكون من ورائه تثبيت عري الاخوة الاسلامية والوحدة العربية بين حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز والامام يحيى وبين بلادهم ورعاياها وتقوية أواصر الصداقة والمودة الصميمية بين ابناء أمة واحدة بما يكون من ورائه عز وعجد للعرب والاسلام .

٢ اني لاخني اغتيا على بتمكيني من الاجماع بشخصكم الكريم الذي كنت اصبح عنه ما يبالغ الصدر فلما قابلتكم حتى اظهر الخبر فيما انتم عليه من علم وقبول

وغيرة اسلامية ونحوه عربية ومشينة للرفاق والاتحاد بين قطرين يتوقف على تثبيت الصداقة بينهما - حصول ما يمتد به كل عربي مسلم يندى لأمته الخير والفلاح وغير غف عليكم ما دار بيننا من المباحثات الشاقة في الجلسات العديدة التي عقدناها لبحث الامور التي تكون مدارا للاتفاق وقطباً تشاد عليه دعائم الرفاق وقد كان كل منا يشعر حين البحث بعين المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقه تجاه دينه ووطنه وأمه كما انه كان على ثقة من ان السعي للاتفاق وجمع السكينة فرض عين يحتمل له خلافة. وقد سبق لي ان اوضحت لفضيلتكم ما يطوي عليه حضرة صاحب الجلالة ملكي الجليل من الرغبة الصادقة في الاتفاق مع أخيه الامام يحيى والعطف الاكيد على حسن التفاهم والوداد معه والعمل بكل ما في وسعه من قوة لتجنب كل ما من شأنه اثاره الفتنة أو أحداث الخصام بين الجانبين وفيما علمه وسكت عنه وصبر عليه في الماضي خير دليل على تلك الرغبة السامية التي استرشد بها واستمد منها في مناوئتي معكم.

٣ - انه لا يخفى في شك ان فضيلتكم خير من يدهو الى الرفاق والاتفاق وخير هون للوصول الى الغاية النبيلة التي تم اجماعنا من أجلها. وقد اتفقتنا في الفرض والغاية وكان منا أن رأينا ان يكون عملنا عمل الطبيب الذي يشخص الله ويصف الدواء وان نعمل كدواءين مشتركين عن الفريقين وان يكون همتنا الوصول الى غاية عظيمة هي التوفيق الصحيح بين أخوين واستتلال سخيم القلوب وفتح عصر جديد سعيد في علاقتنا. وبناء على ذلك وعلى ما وجدته في أثناء المناقشات من صعوبة في وصفكم العلاج الناجح للتوقف الحظر الذي نحن فيه رأيت ان أوضح لكم ماعدني في الامر الذي يصدده لكي نكون قداماً هو واجب علينا في ديننا ودياننا ووطننا.

٤ - ان احب ماعدنا هو السلم مع جميع الناس وعلى الاخص معكم وقد رأينا من جلالته تلك من التساهل والتقارب في السابق واللاحق ما أكدنا انه لا يطلب الا الحق المشروع الذي تستلزمه الحالة الضرورية وانه رغم انتقاده بعض الاعمال الخالفة لصدائقه والودود والرغبة في السلم مازال يحثنا على اصلاح وترك القاتل وعدم البحث فيه والاكتفاء بتقرير أمرين:

الاول: حفظ شرف الجميع.

الثاني: حل المشاكل خلاصاً به الراحة للرأي والرعية ويكون منه الائتلاف والقائفة العرب والمسلمين.

الا اني أقول مع الاسف الشديد انه رغم ما نضلم باظهاره من ليل الى الاتفاق والرغبة في التفاهم فاننا لم نشاهد من جانبكم أي عمل يؤيد المساعي البذولة وقد وصل الامر الى حد يجب عدم السكوت عنه نظراً للخطأ الذي يطوي عليه والتي تقدم ايضاً في الجلسات ولذلك فانه لم يبق لنا مناص من تكرار ما قد سبق حضرة صاحب الجلالة ان ذكره للامام يحيى وهو ان الحرب والسلام يد سيادته: ان اجاب على عمل السلم فهو المطلوب وهو الذي نؤله وان اجاب على ضده فلا حول ولا قوة الا بالله.

٥ - اما الامور التي علينا البت فيها واتمام تحريرها والتي صدرت لنا محاجبات اولياء امورنا فيها فهي ما يأتي:

اولاً: اتمام مسألة الحدود والادارة على الوجه المشروع المتفق عليه بتثبيت النقاط التي يمر منها خط الحدود بين الجانبين اعتباراً من ساحل البحر الى الداخل، ومنع مداخلة كل من الفريقين في الجانب الآخر وازالة الاعمال الخالفة للهدوء والثباتية للصداقة بماعمل في الحبال واخلالها وتسليم رعايتها، وابعاد الجناة الذين أحدثوا هذا الخرق بين الجانبين ثانياً: حل مشككة وادى نجران الذي جنودنا وجنودكم مقيمة فيه خلا شرفاً يضمن للجانبين كرامتهما وبزبل الضرر دهما. ونحن في هذا التمام بين لكم إحدى طريقتين (١) ان يهود وادي نجران بمحاجبات كما كان سابقاً ولاحتوائها هذا حفظ لشرف الجانبين وصون لكرامتهما (٢) ان يبنوا لنا الطريقة التي يكون بها صون الكرامة وحفظ الحقوق خلاف ما ذكرنا وننظر في ذلك بروح الاخاء والانصاف من دون ثغرت ولا اصرار.

٦ - قد اوضحنا حضرتكم ما عدنا وأملنا في الله ثم فيكم انكم لا تدخرون جهدكم للوصول الى تحوية مرضية مشرفة واننا نتنظر ما عندكم في ذلك والله تعالى الوفي وهو المهادي الى الصواب، وأطال الله بقاءكم

(التوقيع) فؤاد حمزة

وتوقيع: رقم ١٩٣٢

« جواب السيد عبدالله الوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة الرئيس المجدد فؤاد حمزة حرمه الله تعالى.

وشرفنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تأملت محررك المؤرخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ وقد مضى لثامن المراجعات ما هو معلوم ومازلت حسن الظن بكم. وم

اوضحنا حقائق ما أجمعتمنا له وحسن الحصول على الغاية المحمودة وان جلائق المسلمين العظمين أعرف الناس بكل ذلك. وقد تم الامر بينهما في امر الادارة ومسألة الحدود والجبال ودام، فلا يخفى لنا ان نفوس حول شيء. ثم الامر بينهما في غير مجهول لدي فضيلتكم ان كلام جلالته الملك عبد العزيز حجة وأعلى ثقة لا تزول بكلامه وصراحته السابقة عند أوائل شروع جلالته الملك الامام يحيى في اكمال ما بقي من ضبط أمور يام الناطقة بانه لم يكن له غرض في الولاية عليهم ولا كان ذلك ولا يكون، وكلامه هذا دليل على حسن نواياه لجره على الانصاف ثم سكوته من بعد في مدة تلك الحروب التي جرت أيام في أشهر عديدة مؤكداً وبحق ذلك المسلك الواضح ولا يمتد وقوع ما تجد بد تلك المسد الامن سمي أهل الاغراض الذين لا يرون نبأ صلاح ذات بين واجتماع وعز الاسلام والمسلمين العرب الا سموطهم ولكنه قد خاب سمعهم بحمد الله وانتهى الامر بعد تكرار اصرار من جلالته الملك الامام يحيى بأنه على الدوام على ان يام من مملكته ونهت ولايته التي تصرخ لك عبدالعزيز بانه ليس عنده الا فوق ما يؤملونه، وكما حسنت الظنون هذه السكينة لان قدر كل كذا على قدر من هي صادرة منه حتى بلغ الظن عند بعض الي أن جلالته الملك عبد العزيز سيصحح جلالته الملك الامام يحيى بمحاجبات اخرى علاوة على ما انصف فيه من التتبع عن يام لثبوت حقوق جلالته الملك الامام يحيى فيها ولا يبعد من ذلك فهو بين ملكين مسلمين يحبان ما به صلاح أمور المسلمين وهون وضع الشيء ومصيره في يده وما سلك جلالته الملك عبد العزيز بانصافه فيما ذكرنا الامسلكا حسنا مسلك انصاف واخوة لوجوه كثيرة منها ان يام بطن من بطون همدان الذينهم اكبر قبائل اليمن ومنها ان يلام قطعة من اليمن الميمون كما تشهد بذلك التواريخ الموجودة لدي العموم من توارخ اسلامية وغيرها ولا ينكر أي منصف عارف من السكينة ان يام بطن من بطون همدان وان يلام قطعة من اليمن الميمون كما هو معلوم لدي فضيلتكم ومنها انها ما زالت تحت ملك أمة البيت عليهم السلام من قبل الف سنة وعن تولاهما الامام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام في القرن الثالث من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ثم عدة أمة من اولاده الى ان تسلسل ملكها الى جلالته امانا الملك الامام يحيى حفظه الله في هذا القرن وما زالوا راضين لديه تحت ولايته من ٢٢ سنة الى التاريخ مجاهد في الجبهات التي يأمرهم بالجهاد فيها تحت امر أمراءه مانزين لمجتمعه وموالاه وبعض الشذوذ وما يطرأ في بعض السنين من ضعف الشوك لا يطل به الحق كما ذكعت معروف معمول به عند كافة المسلمين وغيرهم وكل له مسلك في وجه ذلك وبراهين جميع هذا قائمة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وانا نجل جلالته الملك عبد العزيز عن الرجوع عن الحق وعن الوقوع في شيء يمس كرامته العالية بالمشاحة في امر لاحق له به وعن ايتار أي غرض على غرض الانصاف وحفظ حق الصداقة بينه وبين جلالته الامام يحيى كما أن جلالته الامام يحيى مازال على واضح المحبة حافظاً حق الصداقة بينه وبين جلالته الملك مؤثراً لها على المشاحة فيما له من حقوق واضحة مشروعة وجلالة المسلمين بمهادته على غاية الحرص على صلاح ذات البين ولم يكن بينهما الا الاخاء وكامل الصداقة ولم يكن من جلالته الملك عبد العزيز حشد الجند الا حين كثرت القتال لديه بان غرض جند جلالته الامام يحيى الدخول الى غير يام، وقد اضج الامر وانه لا اصل لتلك الاقوال الباطلة وما نحن وأنتم الا بد واحدة لانهاام الفروع اللازمة وعقد المهادنة ولفضيلتكم المعرفة الحقيقية التامة بكل هذا وما زال حسن الظن بكم في ازدياد ولم يكن من جلالته للمسلمين جمتا هذه الموقف لنحدث فرقة وأنما هو لتحسين واسكان ما بقي لزوم من علاقات الصداقة الثابتة والاخوة الكاملة فلنعتني الآمال ولنصدق أقوالنا الافعال ونسال الله لنا جميعاً البصرة والتوفيق نعم في وقت تحبونه للاجتماع لا كمال ما بقي عبثه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (التوقيع) عبدالله بن الوزير

وتوقيع: رقم ١٩٣٣

« كتاب رئيس الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبدالله بن احمد الوزير حماه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فاني آسف من أن جوابكم المؤرخ في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ جاء خلواً مما كنت أوقعه فيه من بيان الخطأ النافعة التي يجر بنا انتباهنا للوصول الى حقيقة الصواب التي هي غايتنا وضالنا المنشودة ولكنكم لسوء الحظ عوضاً عن أن نجابوا الحقيقة النافعة ومن أن تساعدوا على إيجاد المخرج الذي تنتشل به قضية السلم والصداقة أعديم تكرار حجج قد اوضحت لكم في الجلسات العديدة التي عقدناها فيما بيننا وبينهم والهمم الجواب على القضية العظيمة التي لا يكون الخير الا بتجميعها بروح الوداد والاخلاص الصادق ولواني أخشى أن نغسوا ان مكوثي عن الرد على حججكم قد يؤخذ على انه شبه تسليم بصحتها لكنني فضلت اجمال الرد عليها ووجهت

مباشرة الجواب على اصل الموضوع فوراً. أما وقد فضلت خوض هذا البحر فاني أدخله بخاراة لكم بالرغم عن اني كنت أفضل عدم طرقة.

٢ - ظاهري من كتابكم الا اننا الذكر انكم تقولون ان تبرير مساسكم العدلي في الاستيلاء على نجران الذي هو قطعة من الادعاء على الاهتبارات الآتية: اولاً ان نجران قطعة من اليمن، ثانياً ان سكانه من يام وهم فرع من قبائل همدان بن زيد، ثالثاً انه خضع في وقت ما للامنة من أهل البيت رابعاً ان أهله كانوا يخدمون في جندية الامام الحلي منذ عام ١٣٢٢ هـ خامساً ان الامام استأذن جلالته الملك في ضمها قبل شروعه في ذلك فوافق جلالته على ذلك ونفي علاقته بهم، سادساً ان جلالته الملك وعد الامام بان يكون منه فوق المأمول وربما قصدتم من ذلك ان يمنح الملك الامام قطعة اخرى غير نجران، والعبارة في ظاهر الكلام لاما انطوي تحتها من نوايا خفية. وقد رددت على كل من هذه الادعاءات في وقتها وها انذا أعيد سردها فيه فيما يلي:

٣ - ان حججكم الاولى في ان نجران من اليمن مردود عليها بان نجران قد عرف في الجاهلية والاسلام باسم مستقل عن اليمن وكانت له أوضاع خاصة قبل الاسلام لاسيما بعد انتصار النصرانية واليهودية فيه، وخير اسلام أهل نجران وأساقفته وكهنته مشهور في كتب الحديث والسيرة والتاريخ فلا حاجة الى إطالة البحث فيه واكتفي بالقول ان ما أشرت اليه يدحض الادعاء الواقع من جانبكم.

٤ - اما حججكم الثانية في ان أهل نجران بطن من بطون همدان بن زيد فانها ليست بحجة لان أكثر العرب اليوم منتشرون في مواطن عديدة بعيدة عن اوطانها الاصلية التي كانت فيها وهي ما تزال تهاجر عن محلاتها الى محلات اخرى فيتولاها حكم تلك البلاد ولذلك أقول ان هذه الحجة ليست في مصلحتكم.

٥ - وأما حججكم الثالثة وهي مسألة ولاية بعض أهل البيت بنجران فانها ليست حجة لكم ابدأ لانه قد تولى أمور المسلمين كثيرون منهم من هم من أهل البيت ومنهم من هم من غيرهم من العرب والاعاجم كالترك والقوق وغيرهم. أما الحقيقة فهي ان الملك لله يؤويه من يشاء من عباده فان ولي أحد أهل البيت قطراً في وقت من الاوقات لا لزوم ان يظل ذلك القطر تابعاً له الى الابد.

٦ - أما حججكم الرابعة وهي ان أهل نجران لم ينقطعوا عن الخدمة في جندية الامام الحلي فانها حجة ضمنية لا يمكن اتخاذها أساساً لبرر الاعتداء على بلادهم. اذ ان أكثر الحكومات تجند أفراداً من غير رعاياها كما هي الحال الواقعة في استخدام الحكومات العربية المجاورة لنا في العراق وسوريا ولغايانا من أهل نجد في جندياتها وكما هي الحال في نفس اليمن ايضاً فان كثيرين من الضباط والجنود ليسوا من أهل اليمن وفيهم كثيرون من الترك والاعاجم فاستخدام الامام لأهل نجران في جنديته كاستخدامه للترك وغيرهم.

٧ - وأما حججكم الخامسة في ان جلالته ذلك رخص للامام في نجران وانه كتب اليه بانه لا يريد ولايته فهذا كلام قد اوضحنا لكم انه تأويل في شيء لم يقع منا وتتناي على ذكره فيما يأتي من الخطاب.

٨ - وأما حججكم السادسة والاشيرة وهي كلامكم في ان الامام يؤمل ان يترك جلالته الملك أعظم من نجران فانها نقطة خفية تنطوي على معان كثيرة وفيها خطر عظيم يجدر بالآخوين ان يسملا على تلافيه. تذكرون ما حصل في مسألة العروة فتركها جلالته حياً في السلام وحصل ما حصل في مسألة نجران وترك جلالته حلها بالحرب والظاهر ان ذلك السهل السلي كان مغرباً على الطموح الي أمر ثالث الا اننا نجل الامام ونربأ به ان يكون قصده ذلك أو ينوي فعله فهو كريم وواجب الكريم ان يقابل الاعمال الكريمة بمثلاً.

٩ - ذلك ما عندي من أمراء علي حججكم وابطلها. أما الحقيقة النافعة التي لاسرية فيها ولا عوج فاني اوضحها لكم بدون موارد ولا ملصق فاقول ان أهل نجران بل وسائر يام ما برحوا منذ ابتداء الضعف في دولة بني العباس مستقرون بانفسهم لم يطعم أحد وبأديتهم تبلغ الملك الذي تختاره وتخدم عنده. وقد كان منهم في القرن الماضي منهم اتبعوا أنفسهم بآل سعود وقد اطلعكم على وثيقتين مهمتين احدهما من سعود الكبير والثانية من الامام فيصل جد جلالته الملك وبعد أن قبض الله لجلالة الملك الاستيلاء على ابها أغار الاخوان على بدر وما جاورها واحتلواها وظلت تحت نظر جلالته من ذلك الوقت الى الآن وأهلها يؤدون الزكاة ويرجعون جميع أمورهم الي ابها ويكتبون على انفسهم

هناك سوء فهم من جانبكم لحقيقة ما عند جلالة الامام . وبالنظر الى ان ترك الاصل المهم - وهو مسألة وادي نجران - والبحث في الذبول المنتمية لا يكون من وراءه حل للمشكلة ، فاني ارجو من حضرة الاخ ان يشكرم ببيان ما عنده بصورة جازمة في هذا الامر . فان كان بري ان اجتماعنا لبحث الذبول وترك الاصل توها انه قد انحل فاني لا ارى ذلك وأفضل عدم الاجتماع . وان كان بري ان يكون الاجتماع لبحث في المخرج المواقف والحل اللازم لمسألة نجران فنعم ما يري وأنا بدوري ارى ما يري وترك الى اخوته بمزيد الميعاد المناسب ، وأطال الله ابقاءكم سالمين . (التوقيع) فؤاد حمزة

وثيقة : رقم ١٦٦

« جواب السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ »

حضرة الرئيس الوحيد الاكمل فؤاد حمزة حرسه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تلقت كتابكم المؤرخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ ، وقد سبق اطلاعكم على تلغراف جلالة الامام وفيه الصراحة بما جرى بينه وبين جلالة الملك عبدالرزاق من المراجعة والتأجيل . والكتاب في يوم وغيرهما من اصول المواد ، ولم يبق الكلام الا في الذبول اللازمة امتداد المصلحة ، وفيما سبق من الايضاحات ما يفي مع الانصاف وصدق الاخاء والصدقة وجلالة الملكين المظلمين أعرف بكل ذلك وأحرص على كلما هناك ، لم نعيدوا بتعيين الوقت للاجتماع لاجل المراجعة في الذبول اللازمة ، ولا نهجكم في أمر ترتيب الاناء فيه حتى يكمل لكم التثبت في موضوعه ودي ناسب لديكم ذلك أفدتم والسلام عليكم . (التوقيع) عبد الله بن الوزير

وثيقة : رقم ١٦٧

« الكتاب الاخير من الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن أحمد الوزير سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فقد وصل كتابكم الكريم بتاريخ ٢٧ الجاري وامعنت النظر فيما تضمنه بأبديه فيه . وقد سبق لي ان أوضحت عدة مرات أن حل الامور الثانوية وترك الامور الجوهرية لا يكون له أدنى نتيجة . وما دام ان قضيتكم لا تستطعون الآن البحث في مسألة نجران التي هي عدة العتد في مفاوضاتنا الحالية فاني لا ارى فائدة من الاجتماع الرسمى لبحث في الذبول . وانني اؤمل بعد المراجعة مع صنعاء سيكون في امكانكم الدخول في الموضوع الرئيسي المشار اليه ، وبيانا اننا في انتظار افادتكم عن ذلك أقدم لفصليكم فائق التحية وجزيل السلام ودمتم سالمين . للمخلص (التوقيع) فؤاد حمزة

خاتمة

قد أوردنا فيما سبق من صفحات الكتاب ما فيه الكفاية وانما نترك الحكم على أقوال الامام يحيى وأفعاله وتعيين المسؤولية العظمى المترتبة عليه في هذه الحرب المشؤومة الى انصاف العالمين الاسلامي والعربي والله يتولانا بجدهاته ويوفق الحق ويخذل الباطل وهو خير معين .

حياة صير الحرب

وتاريخ النهضة الاسلامية مع العلم والمدنية

تأليف

حسين عبد الله باسلامة

الجزء الثالث

يحتوي على عمرة الحدييه ، وبيعة الرضوان ، وصلح قريش ، وغزوة ذي فردد ، وكتبه الى قيصر وكسري والقوقس وسائر الملوك ، وغزوة خيبر ، وعمرة القضاء ، وسرية مؤه ، وفتح مكة ، وغزوة حنين ، وغزوة الطائف ، مع تاريخه وما تحلل ذلك من بوث وسرايا وغير ذلك وقد تقدم للطابع والاشترار فيه ريال ونصف عربي والمخاطبة مع المؤلف .

اعلان

نعمان بلدية الطائف انه معروض للزيادة تمهد كل من مصالح حلقات الفاكة ، والحضار والفهم ، والخطب والالف ، والذبحية ، والقطارية لمدة سنة كاملة ابتداء من عام ١٣٥٣ الى سلخ ذي الحجة فلي من له رغبة بالمزايدة فليراجع بلدية الطائف ولذا اعلن .

سبق لنا بحثها والكلام فيها من غير نتيجة فذلك مالا يكون لنا حاجة منه . وأما اذا كان القصد اقتناع كل من الجانبين بان ما سبق لم يحل الاشكال ولن يله وان الاولى التقدم بالامر الذي فيه حسم القضية العظيمة التي وقفنا عندها فذلك ما أرحب به وما احسنكم عليه وتروني فيه بين يديكم وذهبن اشارتكم في أي وقت ترغبون ، أما الذي عندنا فتد اوضحناه لكم بكل صراحة وأحب ان تكونوا على قناعة من أمره حتى تتمكنوا من ان تحكموا بانفسكم على ما في وسعكم عمله . وذلك اننا نعتبر ان ما بيننا من خلاف قد حصل بسبب وادي نجران بالذات وان الكلام فيما عداه أو فيما وراءه لا يؤدي الى نتيجة بل يكون مؤديا الى اتساع شدة الخلاف وصعوبة التوفيق بالوسائل المشروعة بين الجانبين وان ما نحن بصدده انما هو إيجاد الحل الشريف الذي يكون به صون كرامة الجندين - جندنا وجندكم - الهديين حاليا في وادي نجران . وقد ابدينا لكم في السابق واللاحق الحل الذي نراه ضامنا للكرامة في الذاهبتين في ذلك الوادي ونحن على اتم استعداد لتلقى اقتراحكم والمناقشة فيه وستجدون منا كل استعداد ونية طيبة للوصول الى حل يشانه . والامر الان بين يديكم وهو منكم واليكم . فارجوا منكم ان توضحوا لي بصراحة موقفكم من هذه القضية وانتي باظهار ما يصلي منكم واسأل الله تعالى ان يوفقكم ويرعاكم ودمتم . (التوقيع) فؤاد حمزة

وثيقة : رقم ١٦٨

« جواب السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ »

حضرة الرئيس الوحيد الاكمل فؤاد حمزة حرسكم الله تعالى ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تناولت كتابكم المؤرخ ٢٥ ذي القعدة وتاملته فوجدت لبعض ما تضمنه الامر فيما اوضحناه لكم اجلي من ابن جلا ومن رام ان يقيم دليلا على ضوء النهار فهو ملوم ، وقد انتهى الامر بين جلالة الملكين العظيمين في اصول اللواد كما اوضحنا لكم ذلك . مكررا وما جهلتموه أو جهلناه ، فجلالة الملكين المظلمين أعرف به والانتظار لا فادكم بتعيين الوقت للاجتماع لا كمال ما بقي له لزوم من الذبول وقد جرى قلمكم في بنى المحرر بما كنت لا احب جريه من فضيلتكم ، ولا ادري ما هو الذي يهملكم على جحد الحقائق وربما كانت لكم معذرة عارضة حالية ودمتم على اطيب الاحوال والسلام عليكم . (التوقيع) عبد الله الوزير

وثيقة : رقم ١٦٩

« كتاب رئيس الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن أحمد الوزير سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فاني تشرفت باستلام كتابكم الكريم بتاريخ امس رداً على كتاب سابق مني الى فضيلتكم بتاريخ ٢٥ الجاري . فضلمت بطلب تعيين موعد للاجتماع لانعام المذاكرة فيما نحن مكلنون به واحب ان اؤكد لفصليكم من جديد انه ليس احب لدى من ذلك وانني من صميم القلب أود ان يحصل لي ولزملائي الانس والسرو بمشاهدة حضرتكم وحضرات من معيتكم في كل الاوقات . الا انني احب ان ابدي لحضرة الاخ الكريم اسراً أرجو من فضيلته ان يمن النظر فيه ويترك بالاجابة عليه وذلك انكم فضلمت في كتابكم فذكرتم ان هنالك اصولا قد تم الاتفاق عليها بين حضرة صاحبي الجلالة والامام وان اجتماعنا سيكون لانعام البحث في الذبول المنتمية لتلك الاصول . اما الذي اعلمه والذي صدرت الى التعليمات المسكورة يشانه هو ان هنالك في الحقيقة اصولا تم الاتفاق بالفصل بين جلايتيها عليها البرقيات ، وبقي من الاصول اصل مهم جداً وهو مادة نجران لاجل ان تذكر فيها معكم بروح الاخوة والاخلاص ونجد لها الحل الذي يكمل ازالة المشكلات بحول الله وقوته .

وحينما فضلمت في السابق وذكرتم ان مسألة نجران قد تم الاتفاق عليها بين حضرة صاحبي الجلالة بالبرقيات قد كانت المراجعة مني الى حضرة صاحب الجلالة لتلك لمرفة حقيقة ما تم الاتفاق عليه مع جلالة اخيه الامام فوردني من جلالاته ما يفيد انه في الحقيقة قد تم الاتفاق على كافة الاصول ما عدا مسألة نجران فان الاتفاق وقع بينها على ان يجري البحث في طريقة حلها فيما بيننا . ولا شك ان فضيلة الاخ يذكر ما كان مني من قراءة برقية جلالة الملك التي فضل جلالاته فيها ببيان ما تم الاتفاق عليه بينه وبين اخيه الامام على الاصول التي غير مسألة نجران وفي ذلك من الايضاح ما يفيدني عن سرمد تفاصيل قد وقع ابرادها في الجلسات . وبما انني قد ثبتت وتحققت المرة بعد المرة من حضرة صاحب الجلالة ان مسألة نجران لم تهاها البرقيات وأنه قد نوك أمر حلها اليها فاني أخشى ان يكون

الهود والمواثيق ، ولم يحصل على ذلك منكم أي اعتراض وفي عام ١٣٥٠ (سنة خلاف الرو) حدث من أهل حبونة من الفساد في الطرق والاعتداء على أموال الناس ما أوجب انفاذ حملة تأديبية بقيادة المرحوم الشريف خالد بن لؤي فادبوا ونكّلوا ولم يمرض أحد على ذلك وفي نفس السنة وفد أهل نجران على امير ابراهام عاهدوه على السمع والطاعة وأعطاوه على ذلك الهود والمواثيق المكتوبة ولم يمرض الامام على ذلك . وقد تكرر اعطاؤهم الهد بالسمع والطاعة في عام ١٣٥١ أيضا ولم يظهر من الامام أي اعتراض أو انتقاد .

١٠ - أما الاحتجاج بالبرقيتين اللتين ارسلهما جلالة الملك الى سيادة الامام فانه لا يفيدكم بل بالعكس يكون مضراً بمصاحبتكم ويدل على عدم سلامة النية وعلى قصد الترويه والنش ، وهذا نحب ان يجلستكم عنه وقد ارسل جلالة الملك البرقية الاولى ثم فسرها بالثانية وارسل من قبل جلالاته وفدا الى صنعاء وقد أعطيت له تعليمات كافية من اجل ذلك فعمل الرافد معاملة شاذة لم يكن منظورة من احتقاره واحاته وحجر قبل ان تنفضى مادة نجران . فلما علم ذلك لدى جلالة الملك حشد جنده لاجل الدفاع والمراقبة على المقاصد الخفية التي كانت تعمل وقد ترك جلالة الملك النزاع وصلى للحم جده ، والجند يمشد منذبه أشهر بالنظر نتيجة المعاصي السلبية . وقد اوضحت لكم في الجلسات وقرأت عليكم في احداها بيان مقاصد جلالة الملك من البرقيتين ، وكان أملي بعد ذلك انكم لا تعودون الى التأول في أمور نعلمنا نحن ونوضحها بكل صراحة .

١١ - وقد ذكرتم اسراً آخر احب ان اوضحه ، وذلك انكم عجبتم كيف ان جلالة الملك لم يشدد في مسألة نجران حين تقدم جندكم عليه فالآن اوضح لكم ان السبب فيه ظاهر وهو (١) محبة جلالاته الدائمة للسلام (٢) مشاهدته خروجا من محاربه ودخولها في نوع من سياسة التفضيل والفر جديد . وكان ذلك على اثر حادثة الادريسي وحجزه في لبنان وعدم تسليمه لنا خلافا للهود الصريحة الموقع عليها والبرمة ابراما تاما من قبل الجانبين في وقت كانت جنودنا قد اكملت أعمال التاديب وقم الفتنة في نهاية وعادت الى مراكزها ولم يبق في المنطقة من الجند ما يكفي للدفاع عنها . خشية من ان يكون في الامر خديعة أو خديعة لا ناره الفتنة في نهاية بواسطة الادريسي لم يكن يد من الجملة والطاولة لاخذ الاجبة والاستعداد للعارى .

١٢ - ذكرتم ايضا ان سيادة الامام حرص على السلم وقد بينت لكم ان الكلام لكي يكون له اثره يجب ان يرافقه من الفعل ما يؤكد به وصدقه . فالتقول بالرغبة في السلم والاقدام على ارتكاب الاعمال النافية له مثل ما عمل في جهالنا وبواسطة الادريسي وبمن أهل تهامة شيئا من متناقض كل الشائض وقد قيل :

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة أو كنت تدري فالمصيبة اعظم فان كنتم تجهلون الافعال المذكورة التي عملت فتلك مصيبة وان كنتم تعلمونها وتقولون ذلك متمدين وترون ان لا ضرر في المخادعة والمبالغة فالمصيبة اعظم .

١٣ - مر في كتابكم وفي احاديثكم انكم تعلمون في ان نروا من جلالاته ذلك فوق ما تؤمن . والحقيقة ان ما عمله جلالاته هو فوق ما تؤمنون (ولا) اعتدى جندكم على نجران بلا ذنب ولا سبب وقتل النفوس واخذ الاموال واحرق الثري وقطع الاشجار فقدم جلالاته السلم على الحرب (ثانيا) اعتدى جندكم على بدر بين جمع جندنا وبصره ومن يكائنه من حجز حريته في العمل فتعهم جلالاته من القابلية تقديم السلم على الحرب (ثالثا) واعتدى جندكم على الجبل ودخلها وعمل فيها اعمالا لا يعملها مسلم مع اخيه المسلم عربيا كان أو انجيميا فاغضى جلالاته عن ذلك تقديم السلم على الحرب . فان كنتم ترون ان هذا فوق ما تؤمنون من جلالاته فذلك هو الانصاف الذي تؤمن ان يكون من وراءه حل للمشكلة وترك المنازعة وان كنتم على الضد ترون ان الاغضاء عما سبق شرحه من الاعمال حتى من حقوقكم أو يحجز من جانبنا فهذا امر لا يثبت لكم الا الحقيقة وحيداً بابين المصيب من الخطيئة والعاجز من المنتدر .

١٤ - طلبتم مني في آخر كتابكم تعيين موعد للاجتماع فانا لا يوجد لدي اقل مانع للاجتماع بل ان من احب ما عندي ان اجتمع بكم ولا سيما اذا كان اجتماعنا لامر عظيم كالذي حضرنا الى هذا المكان من أجله . غير انني احب ان أعلمكم انه ان كان القصد من الاجتماع اعادة ذكر الابهات التي

